

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم _

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التسيير.



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: تسيير استراتيجي

الشعبة: العلوم التسيير

تجارب دولية في السياحة الحلال

دراسة حالة تركيا، ماليزيا، اندونيسيا

مقدمة من طرف الطالبتين:

بن يوسف شروق عيبر

بن محي الدين سليمة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
بن حراث حياة	أستاذة تعليم عالي	جامعة مستغانم	رئيسة
خليفة الحاج	أستاذ محاضر أ	جامعة مستغانم	مناقشة
نعيمي حكيمة	أستاذ مساعد ب	جامعة مستغانم	مشرفا مقررا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

بكل الحب والتقدير أهدي هذا العمل الى أمي رحمها الله

وأبي سندي والى أحبتي إخوتي

والى كل طالب علم



شروق

الإهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل
المبتغى، إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام

مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة،

أبي الغالي على قلبي شافاه الله وأطال في عمره ؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعيتني
حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبععتني خطوة خطوة
في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على

القلب و العين جازاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلوبهما شيئا من السعادة

إلى إخوتي الذين تقاسموا معي حلو الحياة ومرها



سليمة

الشكر

الحمد لله على إحسانه الشكر له على توفيقه امتنانه نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين الغاليين الذين أعانونا و شجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح، و إكمال الدراسة الجامعية و البحث؛ كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرة بحثنا الأستاذة " نعيبي حكيمة" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علينا، وتوجهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن؛ و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل؛ كما نتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى كل من ساعدونا من قريب أو من بعيد على إنجاز إتمام هذا العمل.

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحاً ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	الاهداءات
أ	الشكر
ب	قائمة المحتويات
ج	قائمة الأشكال
خ	قائمة الجداول
2	مقدمة عامة
الفصل النظري: الإطار النظري للسياحة الحلال	
8	مقدمة الفصل الأول
9	المبحث الأول: التأسيس النظري للسياحة الحلال
9	المطلب الأول: مفهوم وخصائص السياحة
14	المطلب الثاني: أنواع السياحة
21	المطلب الثالث: عناصر وخصائص الجذب السياحي
25	المطلب الرابع: دوافع وأركان السياحة
26	المبحث الثاني: ماهية السياحة الحلال
27	المطلب الأول: مفهوم السياحة الحلال
29	المطلب الثاني: خصائص السياحة الحلال وأهم مميزاتها
32	المطلب الثالث: مكونات وأهداف السياحة الحلال
35	المطلب الرابع: مقومات ونظام السياحة الحلال
39	المطلب الخامس: آثار السياحة الحلال والعوامل المؤثرة فيها
43	خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: تجربة تركيا، ماليزيا، اندونيسيا في السياحة الحلال	
45	مقدمة الفصل الثاني
46	المبحث الأول: تجربة تركيا في السياحة الحلال
46	المطلب الأول: السياحة الحلال في تركيا
48	المطلب الثاني: حركة السياح في تركيا
50	المطلب الثالث: واقع السياحة الحلال في تركيا
52	المطلب الرابع: الاستراتيجيات المعتمدة في تركيا للسياحة الحلال
54	المبحث الثاني: تجربة ماليزيا و اندونيسيا في السياحة الحلال
54	المطلب الأول: مقومات السياحة الحلال في ماليزيا
59	المطلب الثاني: أسباب نجاح السياحة الحلال في ماليزيا
64	المطلب الثالث: واقع السياحة الحلال في اندونيسيا
67	المطلب الرابع: تقييم تجربة اندونيسيا في السياحة الحلال
70	خلاصة الفصل الثاني
72	خاتمة عامة
77	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
12	تصنيفات السياح	01
18	أبعاد مفهوم السياحة البيئية	02
21	جوانب السياحة التعليمية	03
32	متطلبات السياحة الحلال	04
39	نموذج Leiper لنظام السياحة الإسلامية أو الحلال	05
41	العوامل المؤثرة على قرار السياح المسلمين	06
47	عدد السياح في تركيا (بالمليون)	07
48	السياح الأكثر توجهها الى الوجهة السياحية التركية	08
49	السياح العرب في تركيا حسب المراتب الثلاث الاولى	09
50	أهم المنتجعات السياحية الحلال بأنطاليا (تركيا)	10
51	قيمة السياحة الحلال بالمليار دولار وفق إحصاءات منظمة السياحة العالمية	11
57	نسبة السياح المتوجهين نحو ماليزيا	12
65	نسبة الأديان في اندونيسيا حسب وكالة الإحصاء المركزية لسنة 2019	13
68	عناصر الاتصالات التسويقية لجذب السياح لدولة اندونيسيا	14

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
42	الأهمية النسبية للعوامل المحددة لخيار السائح المسلم	01
55	مؤشرات حول ماليزيا	02
56	عدد السائحين المسلمين الوافدين الى ماليزيا من مختلف الدول المسلمة(2013-2014)	03
60	الخمس مراتب الأولى لدول منظمة التعاون الإسلامي حسب مؤشر (GMTI2018)	04
63	نماذج ناجحة عن الفنادق الإسلامية لماليزيا	05
66	معطيات السياحة الحلال خلال 4 سنوات الأخيرة حسب الحجم ونتائج الترتيب اندونيسيا	06
69	أفضل الوجهات للسياحة الحلال في العالم تقرير 2018	07

مقدمة عامة

تعد السياحة إحدى ظواهر العصر الحديث وهي غذاء للروح وبترول القرن الواحد والعشرين، حيث تحظى السياحة باهتمام كبير من قبل الحكومات كمصدر أولي للعوائد، وتأمين فرص العمل وتنمية أنشطة القطاع الخاص، ونشر البنية التحتية وتوفير العملة الصعبة، وكذلك جذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية وتحقيق التكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى وغيرها.

ولا تقتصر أهميتها على كونها مصدراً أساسياً من مصادر الدخل الوطني بل إن مقدار المداخيل المالية التي تحققها غالباً ما تستخدم كمؤشر لقياس مدى تقدم الدول، بالإضافة إلى فتح مناصب شغل للأفراد البطالين ومع مرور الزمن يزداد حجم المسافرين وتنوع تركيبتهم، بعكس سابقهم وأسلافهم، وأصبح المسافرون كثيرون المطالب ويتمتعون بدرجة عالية من الوعي، ومن خلال ذلك زاد نمو النشاط السياحي نمواً كبيراً ومتواصلاً من حيث الإيرادات وعدد السياح الوافدين، كما أنه عاد بفوائد اقتصادية كثيرة تعود على الدول المستضيفة بالنفع. وعليه فإن الرقي بقطاع السياحة يحتاج للمزيد من التنوع والابتكار في خدماته لجذب أكبر عدد ممكن من السياح. وفي مجال صناعة السياحة ظهر ما يسمى بالسياحة الحلال أو كما يطلق عليها البعض السياحة المحافظة أو السياحة الإسلامية والتي تستهدف العائلات التي تحافظ على العادات والتقاليد من التوجهات السياحية، حيث السياحة ترتبط بشكل عام بالشواطئ المختلطة والفنادق والمطاعم التي تباع الكحول ولحم الخنزير، مما يجعل السائح يفكر مراراً وتكراراً قبل السفر إلى دولة ما، فإن السياحة الحلال جاءت لتصبح الحل الأول والأخير لهذه الفئة من الأفراد، حيث كانت تصنف على أنها رافد فرعي من روافد السياحة الدينية القائمة على زيارة الأماكن المقدسة أو الحج.

ولكن تغيرت الصورة مع الإقبال المهوّل عليها خصوصاً في ماليزيا، اندونيسيا، وتركيا، حيث أصبحوا من أكثر الدول المرغوب فيها في السياحة الحلال. ولقد تسارعت العديد من الدول والمنظمات ورجال الأعمال للاستثمار في هذا القطاع لما له من مزايا متعددة على مستوى العوائد التي تحققها، لا سيما أن طالبي هذا النوع من السياحة هم من السياح المسلمين ذوي الدخل المرتفعة. وكانت بداية هذا النوع من السياحة مع ماليزيا التي أبرزت نجاحاً مبهراً في تسويق نفسها خلال السنوات الأخيرة على أنها المسلك المثالي للعائلات المسلمة التي تبحث عن سياحة ممتعة دون أن تخالف الشريعة والعادات. ثم جاءت تركيا لتصدر من بين المراكز الأولى في السياحة الحلال باستغلالها

لمناطقها الخلابة ومنطقة الأناضول، التي يتصف أهلها بالمحافظة على العادات والتقاليد وتمسكهم الشديد بالإسلام مقارنة بالمناطق الأخرى. وعليه أصبحت السياحة الحلال من النماذج السياحية التي تحظى باهتمام الباحثين والكتاب.

سيتم من خلال هذه الدراسة التعرف على السياحة الحلال وأهم العوامل المساعدة على نمو هذا القطاع وجذب أكثر عدد ممكن من السياح، هذا بالنسبة للجانب النظري من البحث. أما الجانب التطبيقي فسوف نتعرف على تجارب دولية لبعض الدول الرائدة في هذا المجال وهي ماليزيا، تركيا، واندونيسيا.

وعليه يمكننا طرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن تقييم تجربة السياحة الحلال في كل من تركيا، ماليزيا، واندونيسيا؟

ومن خلال الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية على النحو الآتي:

- فيما تكمن أهمية السياحة الحلال؟

- ماهي العوامل المؤثرة على جذب السياح للوجهات السياحية الحلال؟

◀ فرضيات البحث:

- يمكن أن تساهم السياحة الحلال في زيادة عدد المسافرين المسلمين الى الوجهات السياحية التي تقدم خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

- قد يؤدي ازدياد الطلب على السياحة الحلال الى دفع المزيد من الوجهات السياحية غير الإسلامية الى تبني معايير حلال لجذب هذه الفئة من السياح.

◀ أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الى استعراض ماهية السياحة الحلال وابرار خصائصها، وعرض أهم الدول الرائدة في هذا المجال ألا وهم تركيا، ماليزيا، واندونيسيا وتوضيح أهم مقوماتهم وواقعهم. كما تهدف الى توضيح العوامل التي تؤثر على قرار السائح الذي يفضل الوجهة السياحية الحلال.

- كما تهدف الدراسة الى عرض اهم المعطيات المتعلقة بهذه السياحة التي تعتبر نوع حديث خاصة مع ظهور منافسة بين الدول لجذب أكبر عدد ممكن من الفئة المستهدفة التي تفضل السياحة الحلال حتى ولو كانوا غير مسلمين..

➤ أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة الى محاولتها الإجابة على الإشكالية المطروحة، التي جاءت لتسلط الضوء على السياحة الحلال عامة وتجارب الدول لها خاصة، ويمكن أن تظهر أهمية البحث بشكل عام فيما يلي:

- تستمد الدراسة أهميتها من الأهمية المتزايدة للسياحة الحلال؛
- مدى اهتمام المسلمين بهذه السياحة؛
- التعريف بالسياحة الحلال ودراسة الدول الرائدة فيها؛
- عرض أنجح التجارب في مجال السياحة الحلال؛
- أهمية السياحة الحلال في تشكيل ركيزة قوية للاقتصاد الوطني.

◀ دوافع اختيار الموضوع:

- الرغبة في استكشاف السياحة الحلال ومعرفة الدول التي تهتم بهذا النوع من السياحة؛
- ميولات شخصية لهذا النوع من السياحة؛
- التعرف على الثقافات الدولية ومحاولة تعزيز هذا القطاع في الجزائر.

◀ المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي، حيث جمعنا أهم معلومات النظرية حول السياحة، والسياحة الحلال وتم اسقاط هذه المعلومات على أهم الدول الرائدة في هذا المجال وتطبيقها لهذا النوع من السياحة، للوصول لنتائج البحث.

◀ حدود الدراسة:

ويتم قياسها على كل من تركيا، ماليزيا، واندونيسيا.

1. مكانية: يتمثل نطاق الدراسة في البحث حول موضوع السياحة الحلال وخصائصها في كل من تركيا،

ماليزيا، واندونيسيا.

2. زمانية: ينم التركيز في هذه الدراسة على معلومات واحصائيات حول السياحة والسياحة الحلال في الفترة

الممتدة من 2008-2023.

◀ الدراسات السابقة:

لقد تطرق العديد من الباحثين لدراسة السياحة وتناولوا فيها مواضيع مختلفة ومتنوعة، ومن بين الأبحاث التي تم الاطلاع عليها ومضمونها يقترب من مضمون هذه الدراسة ما يلي:

1. أطروحة دكتوراه للباحثة نعيمة حكيم بعنوان " استراتيجة تطوير وتنمية القطاع السياحي في الجزائر

خلال الفترة 2000-2018"، في التسيير الاستراتيجي الدولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم

التسيير، جامعة مستغانم 2019، تهدف الدراسة الى كيفية تطوير السياحة في الجزائر من خلال وضع

استراتيجيات مناسبة.

2. أطروحة دكتوراه للباحثة عميش سميرة بعنوان " دور استراتيجة الترويج في تحسين الطلب

السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال فترة 1995_2015"، سطيف، جامعة

فرحات عباس، تهدف هذه الدراسة ابراز مدى أهمية الترويج في تحسين الطلب السياحي من خلال

الخدمات السياحية المتاحة.

3. مذكرة ماستر أكاديمي للباحث لزهرة بعوط بعنوان " الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق

التنمية المحلية -حالة ولاية قالمة- "، في التسويق الفندقي والسياحي، قالمة الجزائر، تهدف هذه الدراسة الى

ترويج مقومات السياحة مع عرض دورها في تحقيق التنمية المحلية واستغلالها كأهم عائد اقتصادي.

4. دراسة الباحث "بعوط لزهري" بعنوان "الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المحلية". ركزت هذه الدراسة على السياحة ومقوماتها، التنمية المحلية وخصائصها وعن الترويج السياحي وأهدافه والعلاقة بينه وبين التنمية المحلية.

◀ خطة البحث:

سيتم معالجة الموضوع من خلال فصلين أول نظري والثاني تطبيقي وذلك من خلال وضع الخطة التالية:

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة الحلال

ويتكون هذا الفصل من مبحثين بحيث في المبحث الأول سنتطرق الى التأصيل النظري للسياحة وخصائصها كما أيضا التعرف على أهم دوافع وأركان السياحة، وعناصر جذب السياحي. أما بالنسبة للمبحث الثاني جاء تحت عنوان ماهية السياحة الحلال مع تسليط الضوء على مقومات وآثار وأهم العوامل المؤثرة على السياحة الحلال.

أما الفصل الثاني: تجربة تركيا، ماليزيا، اندونيسيا في السياحة الحلال

من خلال الدراسة قسمنا هذا الفصل الى مبحثين، في المبحث الأول سنبرز تجربة تركيا في السياحة الحلال واقع وحركة السياح في تركيا وأهم الاستراتيجيات التي اعتمدها للسياحة الحلال، أما المبحث الثاني ورد ضمن تجربة ماليزيا واندونيسيا، وذكر أهم مقومات وأسباب نجاح السياحة الحلال في ماليزيا، مع تقييم التجربة الاندونيسية لها.

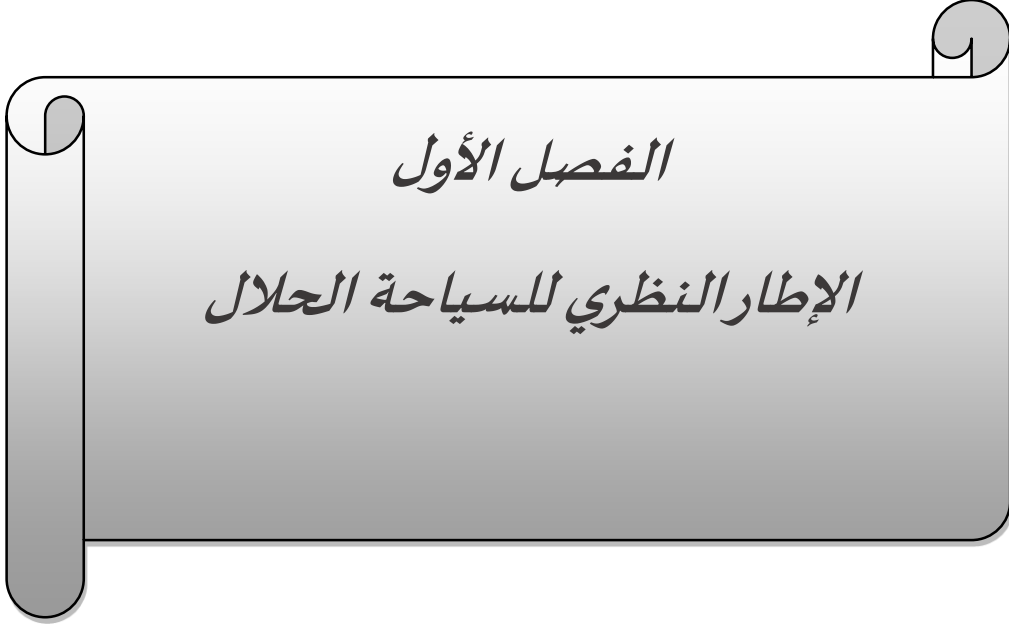
◀ صعوبات البحث:

في حين قيامنا بهذه الدراسة واجهنا عدة صعوبات مما جعلتنا أكثر عزيمة وإرادة لإنهاء رسالتنا العلمية وبخروج نتائج مرضية ومن بين هذه الصعوبات نذكر:

- كون لحدثة الموضوع واجهنا صعوبة في البحث؛

- قلة الكتب والمصادر؛

- صعوبة جمع المعلومات وذلك لأن دراستنا ليست محلية .



تمهيد:

تتصدر السياحة اهتمام معظم دول العالم، وذلك بقطاعها العام والخاص، لما لها من دور هام في اقتصاديات هذه الدول، لما تدره من عائدات ومنافع، ويتطلب هذا اهتمام ودعم على اعتباره قطاع خدماتي، وتبرز أهميتها أساساً من كونها ظاهرة متعددة الجوانب تستثمر المظاهر الطبيعية للدول، وتستفيد من الملامح الثقافية والاجتماعية لشعوبها، حيث تعتبر المحور الرأسمالي الاجتماعي أين تتسع آفاق الأفراد والجماعات وتنوع أنشطتهم وتتجدد طاقاتهم، وهي تلك الخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييراً وقتياً ليس لأسباب مهنية وتجارية، فالسياحة نشاط انساني مبهج يتضمن انتقال الناس الى مقاصد سياحية خارج موطن إقامتهم.

تولي الحكومات اليوم أهمية خاصة لنشر الوعي السياحي لجذب أكبر عدد من السياح، وتختلف السياحة حسب الثقافة السائدة للشعوب، فالمسلمون مثلاً يبحثون عن السياحة الحلال، التي تخلوا من المحاذير الشرعية، ذلك لأن المزيد من المسلمين في جميع أنحاء العالم الآن يعلمون جيداً المميزات والتسهيلات التي يوفرها هذا القطاع. ويرغب المسلمون حول العالم بقضاء إجازة في بيئة تلي احتياجات بما يراعي معتقدات. تتراوح هذه الاحتياجات من توفير الأغذية الحلال في المطاعم والفنادق إلى الخدمات الأكثر تنوعاً مثل توفير أماكن إقامة تتضمن غرفاً مخصصة للصلاة.

لذلك فإن الفصل الأول من هذه الدراسة سيتضمن المبحثين التاليين:

المبحث الأول: التأصيل النظري للسياحة

المبحث الثاني: ماهية السياحة الحلال

المبحث الأول: التأصيل النظري للسياحة

تعد السياحة من أهم النشاطات الفردية، والمفهوم يتخذ بعدا اقتصاديا واجتماعيا، عندما يصل تعداد هؤلاء الأفراد الذين يعبرون حدود دولهم إلى دول أخرى بالملايين، إذ أنه من خلال حركة هؤلاء الأفراد تبدأ عملية تدويل السياحة وتفرض نوعا من التغيير على المستوى الدولي. وهناك عدة مفاهيم ومصطلحات متداخلة مع مفهوم السياحة كوقت الفراغ، الاستجمام، السفر، الزيارة، النزهة. وهناك عدة أنواع للسياحة سنذكرها في هذا المبحث مع التركيز على خصائص ودوافع السياحة.

المطلب الأول: مفهوم وخصائص السياحة

1. مفهوم السياحة: لغة واصطلاحاً: ويتمثل فيما يلي:

1.1 المفهوم اللغوي للسياحة: يعود مفهوم السياحة لكلمة " TOUR " المشتقة من الكلمة اللاتينية " TORNO " ففي عام 1643 ولأول مرة تم استخدام المفهوم " TOURISM " ليبدل على السفر أو التجوال من مكان إلى آخر ، ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين ، كما أن السفر أو الترحال travel « » ممكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا ، وغير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية .

كما أنه تم تعريف السياحة حسب قاموس " لاروس la rousse " بأن : " السياحة عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن النفس ، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية ، المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السواح " .

2.1 اصطلاحاً: عرفها العديد من الخبراء والباحثين والمهتمين بالسياحة فتعددت هذه التعاريف وتناولت مفهوم السياحة تبعا لاختلاف وجهات النظر.

أما أول تعريف للسياحة فقد كان للباحث الألماني " جون بيرفرديلر " عام 1905 ويعرف السياحة " بأنها ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة الزائدة للراحة، وإلى تغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة، وإلى شعور البهجة

¹ ، لزهرة بعوط، الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المحلية " حالة ولاية قلمة "، مذكرة ماستر أكاديمي في التسويق الفندقي والسياحي، قالمة الجزائر، 2017_2018، ص:ص:10-12.

والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى النمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعات الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة لتوسع نطاق التجارة والصناعة". وقد ركز هذا التعريف على الحالة النفسية والحساس بجمال الطبيعة وعلى الجانب الاقتصادي الذي يسعى إليه الإنسان من وراء اتصالاته بالشعور والجماعات المختلفة.

كما أنها تعتبر خليط من الظواهر والعلاقات وأن هذه العلاقات والظواهر تتبع من حركة الأفراد وإقامتهم في أماكن مختلفة ومن ثم يتمثل فيها عنصر الحركة " الرحلة " والثبات " الإقامة " وأن ذلك يتم في منطقة للجذب ينتج عنها أنشطة تختلف عن تلك التي تمارس في مناطق الإرسال الخاصة وأن الحركة المؤقتة الى مناطق لا ترتبط بعمل مدفوع الأجرة.

و مما سبق يمكن القول بأن السياحة ظاهرة انتقال وقتية، يقوم بها عدد كبير من الناس تاركين محل إقامتهم المعتادة في بلادهم إلى أماكن أخرى في نفس البلد (السياحة الداخلية) أو إلى بلد آخر (السياحة الدولية أو الخارجية)، ولا شك أن المدة التي يستغرقها هذا الانتقال تختلف طولا و قصرا وفق رغبة السائح و تقيد حسب عدة عوامل كقدرة السائح على الإنفاق في الخارج لمدة طويلة أو قصيرة، و قوانين النقد و الصرف في البلد الذي خرج منه، مدى تأثير المرغبات السياحية في البلد السياحي الذي يزوره و كذلك رخص تكاليف المعيشة فيه .

كما يقوم السائح بوظيفة استهلاكية ينتج عنها زيادة في دخل البلد السياحي، تحدث هذه الزيادة عن طريق الاستفادة من الخدمات التي تؤدي إليه، وتتمثل في صورة خدمات فردية تهدف إلى راحته وتوفير كل وسائل المعيشة السهلة الكاملة له إلى جانب إمداده بالسلع المحلية إذ يحرص كل سائح عادة على شراء بعض المنتجات المحلية والهدايا من البلد السياحي لتكون رمزا باقيا لزيارته لهذا البلد.

يمكن القول عن السياحة أيضا بأنها واقعة طبيعية من وقائع العصر الجديد أساسها الرغبة الزائدة في الحصول على الاستجمام، وتغير الوعي الثقافي للتمتع بجمال المناظر الطبيعية والاستمتاع بها.¹

¹ ، أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، شارع سوتير الإسكندرية، مصر، دار الفكر الجامعي، ص.ص:46-47، بتصرف.

2. مفهوم وتعريف السائح: ونختصره فيما يلي¹

يعرف السائح بأنه زائر مؤقت لأي غرض غير الإقامة، ولا تتجاوز مدة إقامته عن 12 شهرا ولا تقل عن 24 ساعة يأتي فيها لزيارة مهرجان أو علاج، ولا يدخل في التعريف (المهاجرون، البعثات الدبلوماسية، ركاب العبور، أطقم الطائرات).

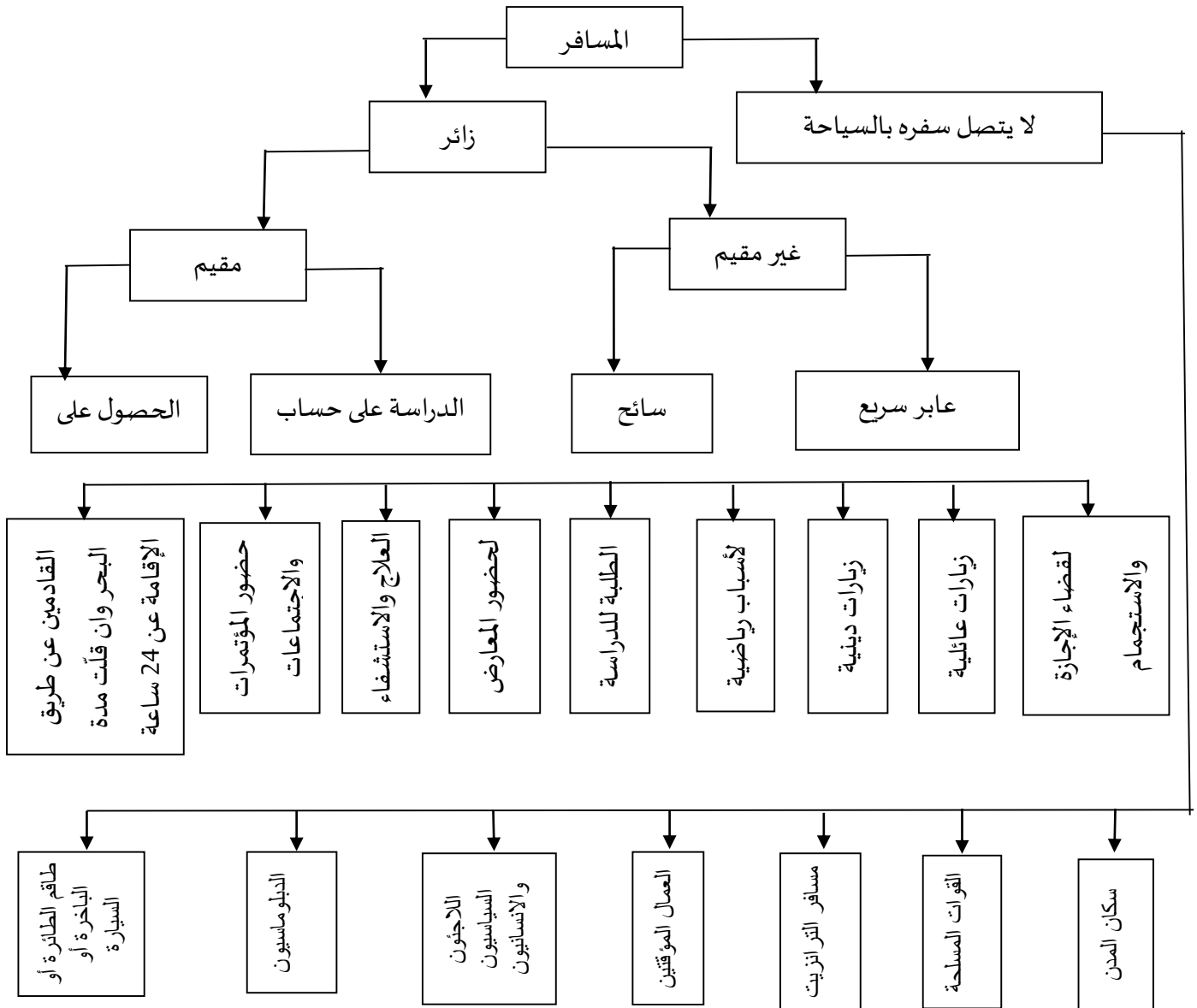
"السواح هم كل الأشخاص الذين تتوفر شرطان أولهما أن ينتقلوا من موطنهم الأصلي لمدة تقل عن سنة، والثاني أنهم بسبب إقامتهم خارج موطنهم ينفقون في المناطق التي يقيمون فيها إقامة مؤقتة أموالا لم يكسبوها في هذه المناطق المجلس الاقتصادي التابع لهيئة الأمم المتحدة: عرف السائح على أنه: "كل شخص يقيم خارج موطنه المعتمد خلال فترة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن عام"

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان السائح:

"هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان في داخل بلده (السائح الوطني) أو في داخل بلد غير بلده (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وأن تقل عن ذلك فهو يعتبر قاصد للترهة".

¹مصطفى يوسف كافي، "مدخل إلى علم السياحة"، الطبعة الأولى، قسنطينة الجزائر، استيراد وتوزيع الكتب، 2017، ص.ص:46،47.

الشكل رقم 01: تصنيفات السياح.



المصدر: د. ملاحي رقية، التسويق السياحي، مطبوعة بيداغوجية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، سنة

2016/2015، ص 82.

3. نشأة السياحة: ويمكن توضيحها فيما يلي¹.

ما من صناعة في العالم لاقت من الرواج والانتشار ما لاقتَه صناعة السياحة في السنوات الأخيرة حيث بلغ دخل السياحة في العالم في عام 2000 حوالي 4,474 بليون دولار وأصبح هذا الدخل في بعض الدول شريان الحياة فيها. إلا أن بعض الدول الأخرى قد اهتمت بالسياحة لأسباب كثيرة غير زيادة الدخل والرواج الاقتصادي ومن أهم هذه الأسباب الدعوة إلى نشر المحبة والسلام والتفاهم بين الشعوب والتبادل الثقافي والإعلام.

وقد عاشت السياحة تطورها الرائع - شأنها في ذلك شأن الكثير من أوجه النشاط البشري الأخرى - بعد الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) والتي يمكن القول انما أنجزته البشرية في السنوات التي تلتها يكاد يضارع - إن لم يكن أكثر - كل ما أنجزته قبلها ومنذ بداية التاريخ البشري.

وأول ما يتسم به عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية أنه عالم ألغيت فيه المسافات أو كادت، فمع التقدم الهائل في وسائل النقل لم يعد السفر من طرف من أطراف الأرض إلى طرف آخر يمثل مشكلة تستدعي التفكير، كما لم تعد هناك مناطق يتعذر الوصول إليها وأصبحت وسائل المواصلات تتميز بالوفرة، والتنوع، والسعة، والراحة، وبذلك أصبح من الممكن نقل أكبر عدد من الناس في أقصر وقت ممكن إلى أبعد مكان.

كما اتسم أيضا عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية بموجة هائلة من الفكر الإنساني في جميع المجالات وقد ساعد على سرعة انتشارها سهولة نقلها وتبادلها وتنوع وسائل هذا النقل والتبادل سواء كانت هذه الأفكار مكتوبة في الجرائد والمجلات والكتب أو مرئية في الأفلام والإرسال التلفزيوني أو مسموعة في الإذاعات والتسجيلات، ونتج عن ذلك أن أصبح الإنسان يتعرف على فكر غيره واتجاهاته وميوله فينفس اللحظة التي تخرج فيها الأفكار إلى الوجود. وكانت سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية هي أيضا سنوات التطور السياسي والاجتماعي لكثير من البلاد حتى أن خريطة العالم في وقتنا هذا تختلف اختلافا تاما عن خريطة العالم فيما سبق الحرب العالمية الثانية فقد ظهرت نظم سياسية جديدة، وتدعم نظم أخرى كانت في طور التجربة وتغيرت الأسس القديمة للعلاقات بين الدول، فتقلصت سيطرة الدول الكبيرة على الدول الصغيرة، وانحسر الاستعمار وما كان يصحبه من استغلال اقتصادي

¹، مرجع سابق ذكره ، ص.ص:9-11.

فبدأت شعوب كثيرة تمارس حقها في الحياة، وتسهم مساهمة ايجابية في تقدم الجنس البشري، وتفتحت آفاق جديدة، وأعيد توزيع الثروات بين الشعوب بعضها البعض، وبين أفراد هذه الشعوب نفسها.

وكان لهذه السمات الثلاث: سهولة الانتقال، وسهولة تبادل الخبرات والثقافات، والتطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وظهور البلاد الحديثة أثرها في حركة السياحة الدولية التي نشطت نشاطا فاق كل خيال وأصبحت أعدادها تقاس بالملايين وعائدها يحسب بالبلايين.

ومع تضخم الحركة السياحية الدولية ظهرت الحاجة إلى توفير مقومات معينة ثبت بالتجربة والممارسة ضرورتها للحفاظ على المد السياحي الدولي والتجديد الدائم لتياره، فسعت الدول إلى تحسين مستوى وسائل النقل والإقامة والترفيه والعمل على كل ما يحتاج إليه السائح، وبذلك انتعشت الاستثمارات في هذه المجالات وزادت نسبة العمالة فيها، وترتب على ذلك ظهور السياحة كعامل هام من عوامل الانتعاش الاقتصادي لكثير من الدول السياحية التي خرجت من غمار الحرب العالمية الثانية وهي شبه مفلسة وإمكانها أن تعيد بناءها الاقتصادي معتمدة أساسا على وضعها من السياحة وحدها.

المطلب الثاني: أنواع السياحة

تشمل أنواع السياحة مجالات متعددة تلي اهتمامات ورغبات المسافرين المختلفة وهي كثيرة ومتنوعة سنذكرها فيما يلي:

1. السياحة الثقافية:

السياحة الثقافية هي سفر غايته تمكين المسافر من زيادة معارفه عن الموروث الثقافي. تلك التعاريف تنظر للسياحة الثقافية من زاوية الطلب. ولذلك فإن النظرة الشاملة للسياحة الثقافية تسمح لنا بتصوير التعريف التالي:

تشمل السياحة الثقافية جميع الأنشطة التي يمارسها الزوار وكذلك المنتجات الثقافية المعروضة على الزوار الثقافيين خلال الزيارة وكأمثلة عن تلك الأنشطة التي اعتمدها المنهجية الأوروبية للسياحة الثقافية في مجال الإحصاء السياحي (نشرة لوكسمبورغ) رقم / 2985 / عام 1998:

- عرض أفلام سينمائية: وخاصة أفلام محلية وسياحية تعرض فولكلور البلد ومقوماته السياحية تعرض مكوناتها وتعليمات الزيارة لها، بالإضافة إلى نشر وسائل الدعاية السياحية للبيع كالبطاقات والكتيبات والشرائح (الاسلايد) والنشرات وأنواع ال CD عن السياحة والحياة العامة؛
- الأنشطة مسرحية: العروض المسرحية (الأوبرا البالية العروض المحلية المتميزة..).
- فنون تعبيرية تشكيلية: كالغناء المحلي والرقص والموسيقى وحفلات المناسبات الاجتماعية والقومية والدينية كالأعياد والأعراس والمشاهد الشعبية.
- مكتبات وأرشيفات وخاصة التي تحوي معروضات شهيرة أو مخطوطات حضارية وأثرية.
- متاحف بأنواعها: الأثرية-التاريخية-الحربية-الفضاء-التقاليد الشعبية -الزراعية-الكنوز الفنية وغيرها من المتاحف المتخصصة.
- مراكز ومناطق أثرية ومواقع تاريخية وخاصة المجهزة بالخدمات السياحية اللازمة والمتاحة للسائح.
- حدائق النباتات والحيوانات وخاصة التي تعرض الأنواع المحلية وتتم إدارتي وفق القواعد الملائمة للسياحة.
- جلسات تعليم اللغة والثقافة المحلية خلال الزيارة.
- معارف عن المعتقدات الدينية التي يود السياح الاستفسار عنها والتعرف عليها بأسلوب يحترم تلك المعتقدات.
- أنشطة اجتماعية (نوادي، جمعيات أثرية وثقافية وسياحية، العائلات المضيفة، المتطوعون)
- كما يعتمد هذا النمط من السياحة على إقامة الندوات والدورات الثقافية والمعارض والخدمات والمسابقات الثقافية، مثل مسابقات الشعر والمسرح والمقالة والموسيقى والفن وكذلك مسابقات عروض الأزياء مثل معرض دمشق السينمائي....
- هذا وأن علاقة السياحة بالثقافة علاقة وثيقة وتستمد أهميتها الخاصة في الدور الذي تلعبه السياحة ذاتها كعامل من العوامل الثقافية، كآلة من آلات نشر الوعي الثقافي على نطاق واسع أو كأحد الأسس الكبيرة التي تبنى عليها عملية التبادل الثقافي¹.

¹ مصطفى كافي وآخرون، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، عمان، دار الإعصار العلمي، سنة 2016، ص: 69-110، بتصرف.

2. السياحة الخضراء:

الممارسة الأفضل (best practice) هي أساس السياحة الخضراء، والمقصود بالممارسة الأفضل انتهاج كل ما من شأنه تكيف صناعة السياحة مع المتغيرات وضغوط السوق لتقديم أفضل منتج سياحي ممكن، وفي السابق، كانت السياحة تنتج خدمات ذات جودة عالية، لكن على حساب البيئة والموارد الطبيعية، أما اليوم، فإن السياحة الخضراء في إطار مبدأ " مبدأ الأفضل " تنطوي على إتباع متكامل يشتمل على إدارة البيئة كجزء لا يتجزأ من العمليات التي تقوم بها مؤسسات السياحة، ويرى بيغرام (Pigram 1995) أن صناعة السياحة اليوم ملتزمة بهذا النظام المتكامل وحريصة على ترسيخه في إطار ميثاقها، وتساهم منظمة السياحة العالمية (WTO) ومجلس السفر والسياحة العالمي (WTTC) على تقديم برنامج مكثف للأعضاء يطلق عليه اسم البرنامج الكوني الأخضر (Green Global Program) لترسيخ ثقافة المحافظة على البيئة، والارتقاء بممارسات صناعة السياحة لتصبح هذه الصناعة حقاً في خدمة الشعوب والحضارات المختلفة.

ومن أبرز التطورات التي شهدتها صناعة السياحة خلال العقد المنصرم، التحول من النظرة الاستثمارية الضيقة التي تعتبر الموارد البشرية والطبيعية مصادر ينبغي استغلالها إلى أقصاها، إلى النظرة الاستثمارية البعيدة المدى التي تعتبر الاستثمار أداة لتحقيق عائد مجز يدعم البيئة ويساهم في رفحها، وقد تم تضمين هذه الأفكار والبرامج في العديد من الاتفاقيات الإقليمية والدولية.

3. السياحة المستدامة:

موضوع السياحة المستدامة هو تعبير جديد برزت في العالم وله معاني متباينة وتعبيرات عديدة، وأبرز ما في معاني الاستدامة في السياحة قابلية المكان السياحي للبقاء في ساحة المنافسة تجاه الجديد في عالم السياحة الذي يتمتع بقوة جذب محبي الاستطلاع وقابليته للبقاء لأمد طويل الأجل محافظاً على مزاياه الثقافية ومتوازناً مع البيئة بكافة عناصرها. حيث من المتوقع عدد السياح في العالم سيزداد عن المليار عام 2010 وهذا سيسبب الضغط على

الشواطئ والمصايف الجبلية ومراكز المدن والمواقع الأثرية والقرى الريفية الطبيعية بشكل يعرضها للخطر، ولهذا فان تخطيط التنمية السياحية يجب أن يكون عقلانياً وبمبدأ الاستدامة.

وقد عرفت المنظمة العالمية للسياحة "السياحة المستدامة" كما يلي:

"التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبى احتياجات السياح والمواقع المضييفة الى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، أنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة".

أهداف وخواص التنمية المستدامة:

❖ الأهداف:

- (1) تحسين نوعية الحياة للمجتمع المضيف؛
- (2) المحافظة على المساواة في حقوق الاستفادة بين الأجيال الحالية والمقبلة؛
- (3) حماية نوعية البيئية بالمحافظة على التنوع البيئي ونظمها والوضع الحيوي؛
- (4) صيانة الأصالة الثقافية والتماسك الاجتماعي للجماعات؛
- (5) تقديم نوعية عالية من المعلومات والخبرات بالشكل المناسب للزوار.

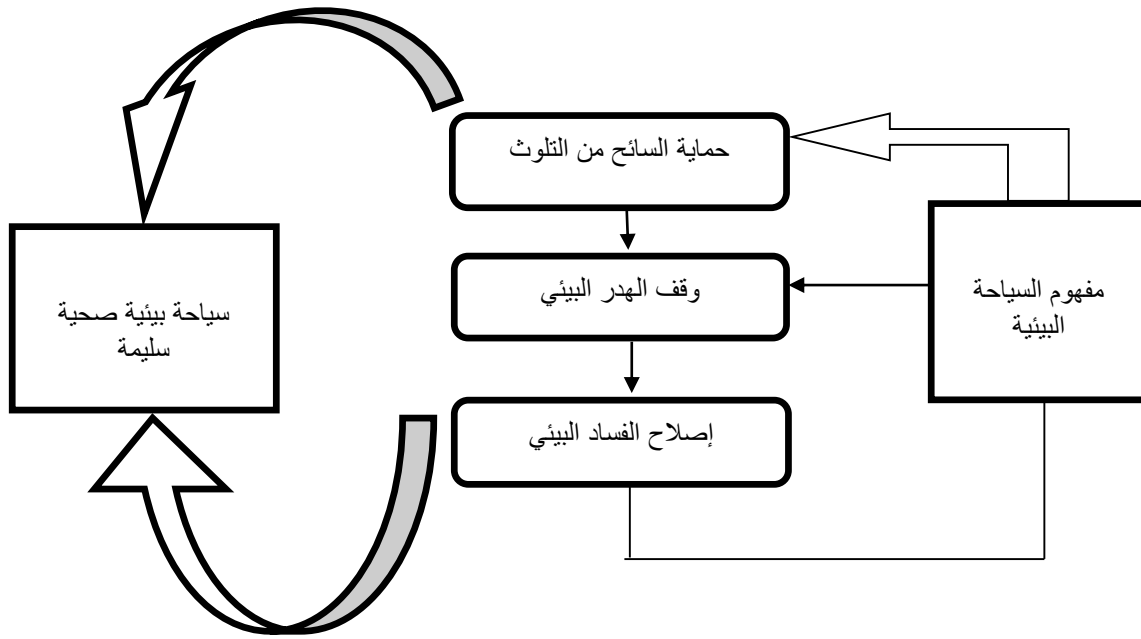
❖ خصائص السياحة المستدامة:

- أنها تقدم المعلومة للسياح والمسافرين ليتعلموا ليس فقط عن المواقع السياحية التي يقصدونها وانما أيضاً للمساعدة في المحافظة على الخصائص والمعطيات البيئية لها؛
- أنها تحافظ على الميزات المحلية للمواقع السياحية والمتمثلة بالنواحي المعمارية والتراثية والايكولوجية؛
- أنها تكون موجهة بشكل رئيس لمنفعة السكان المحليين بحيث يتم إعطاء الأولوية في الوظائف والتدريب للسكان المحليين؛
- أنها تحافظ على الموارد الطبيعية وخاصة غير المتجدد منها وعلى التقليل من سلبات التلوث والنفايات والحد من استخدام الطاقة والمياه والمواد الكيماوية وحتى الاضياء الليلية غير الضرورية.

4. السياحة البيئية أو الطبيعية:

ظهر مصطلح السياحة البيئية ECO-TOURISM منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبياً، جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الانسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها. والسياحة البيئية ما هي إلا متعة طبيعية.

شكل رقم 02: أبعاد مفهوم السياحة البيئية



المصدر: مصطفى كافي وآخرون، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، عمان، دار الإعصار العلمي، سنة 2016، ص:

5. السياحة الإلكترونية:

يعتبر مفهوم السياحة الإلكترونية من المفاهيم الحديثة في علم السياحة الذي يتداخل ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التجارة الإلكترونية الذي يتفاوت مفهومها من مفهوم ضيق يقصر التجارة الإلكترونية على عمليات تبادل السلع والخدمات عن طريق وسيلة إلكترونية أو وسيط إلكتروني، و اذا نظرنا الى السياحة الحديثة بشكلها الحالي سنجدتها تختلف اختلافاً كلياً عن السياحة في الماضي ، حيث في الماضي كانت متمثلة في الرحالة الذين كانوا يجوبون البلاد لاكتشاف جزء جديد من العالم أو باحثين عن التراث والآثار التاريخية، ولكن بعد دخول عصر

الاتصالات و تقنية المعلومات والطفرة الهائلة في وسائل الانتقال ودخول عصر الانترنت ازدادت السياحة الحديثة واكتسبت شكلاً جديداً وأهمية أكبر، وهكذا صارت السياحة في العالم عنواناً على عصر التقدم والتطور.

6. السياحة العلاجية أو الطبية:

تعد السياحة الاستشفائية من أنواع السياحة المهمة، نظراً لحصرها في أماكن محددة من الدول، حيث (يقوم بها المرض لتوفير العلاج من الأمراض التي يقانون منها، متجهين إلى مناطق تتميز بمناخها الصحي وغناها بالمياه المعدنية أو الأعشاب الطبيعية، والعيون الساخنة وحمامات الرمل وغيرها التي تتميز ببعض الخصائص العلاجية).

تعد السياحة العلاجية من الأنواع السياحة المهمة والتي تدر دخلاً محترماً حيث ارتفع دخول بعض الدول الأوروبية من السياحة العلاجية ومن هذه الدول إيطاليا-فرنسا-النمسا-تشيكوسلوفاكيا-ألمانيا-أسبانيا-المجر.....إلخ.

وتكون هذه الدول مشهورة باستعدادها من مستشفيات ومصحات ودور العلاج لأنواع معينة من الأمراض، كأمراض الصدر والكبد، مثل حلون والمنصورة في مصر، والروماتيزم والأعصاب الحالات النفسية....

إن السياحة العلاجية تقوم على دمج و اتحاد الإنسان مع الطبيعة البكر، سواء بالاستمتاع أو بالانتماء إليها، أو باعتباره جزء منها، فاعلاً فيها، متأثراً بها، منسجماً مع متغيراتها، ومتوافقاً مع ثوابتها.....

حيث يظهر الشكل التالي أهم جوانبها.

7. سياحة الندوات والمؤتمرات:

وهي السياحة التي تحدث من جراء اللقاءات التي تعقد لبحث قضية معينة أو مشكلة محددة، وقد يكون الغرض منها رسم إستراتيجية مستقبلية لمنظمة تضم أكثر من دولة.

وقد يكون موضوع البحث في المؤتمر سياسياً أو اقتصادياً أو علمياً أو اجتماعياً. كما وتتميز مواقع المؤتمرات بوجودها في المدن الكبرى أو المدن الإقليمية أو المدن السياحية.

ومن ثم أصبحت سياحة إقامة الندوات، تنظيم المؤتمرات من أهم أنواع النشاط السياحي، وهذا النوع من السياحة يحتاج الى تنظيم عالي الكفاءة، ذي قدرة فعالة على الاتصال بالخبراء والمتخصصين، ودعوتهم إليها، كذلك تتطلب توافر تسهيلات وخدمات معينة من أهمها وجود قاعات ذات ساعات مختلفة، مزودة بمعدات الترجمة الفورية والإذاعة.

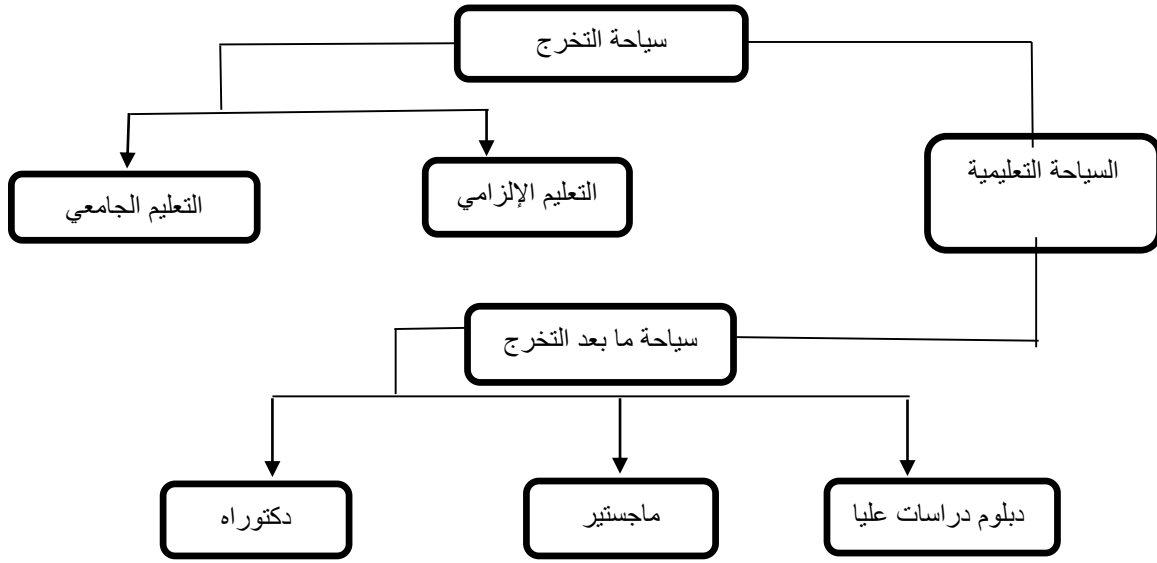
8. السياحة الترفيهية (سياحة الاستجمام):

وهي من أقدم أنماط السياحة، وهي التي يلجأ إليها السائح للترويح عن نفسه بقصد استعادة نشاطه والتمتع بالراحة الذهنية والفكرية في أماكن خلوية أو مناطق خضراء أو شواطئ البحار والبحيرات أو المناطق الجبلية أو الصحراوية أو المنتجعات السياحية. علماً بأن كل إنسان يبحث عن التنوع في حياته ويهرب من روتين (العمل اليومي) وتمثل الراحة الفعالة أحياناً بتغيير مكان السكن بتغيير في الروتين وهدف هذا النمط من السياحة هو المحافظة على صحة الفرد.

9. سياحة التعلم والتدريب:

وهذا النوع من السياحة تركز الآن عليه الدول المتقدمة علمياً وصناعياً وفكرياً وثقافياً وتكنولوجياً حيث تقوم هذه الدول بتشجيع السفر لغرض الدراسة في الجامعات أو المعاهد أو عقد ندوات أو دورات تعليمية أو تدريبية. مثل دورة في تعلم فن الطهي أو دراسة لغة معينة أو في مجال الحاسوب، والانترنت.... أصبح التعلم وتلقي العلم، واكتساب المعارف وجعل الخبرات من أهم المجالات السياحية النشطة التي تمارسها الدول المتقدمة في زيادة الدخل، وتحسين موقف ميزان المدفوعات.

الشكل رقم 03: جوانب السياحة التعليمية



المصدر: مصطفى كافي وآخرون، مرجع سابق، ص: 105.

تاسعا: السياحة الدينية:

تعتبر السياحة الدينية من الأنواع القديمة جدا والتقليدية أيضا للسياحة، وتنفرد بها دول معدودة في العالم، وتهدف السياحة الدينية إلى زيارة الأماكن الدينية المقدسة للحج أو أداء الطقوس الدينية. ومن أشهر المواقع الدينية في العالم والتي شهدت ومازالت تشهد زيارات دينية منقطعة النظير مكة المكرمة وكذلك الفاتيكان في روما بالنسبة للمؤمنين بالعقيدة المسيحية¹.

المطلب الثالث: عناصر وخصائص الجذب السياحي

تعتبر عناصر وخصائص الجذب السياحي من العوامل الأساسية التي تحدد مدى جاذبية وجهة سياحية معينة للسياح.

¹ سميرة عبد الصمد وآخرون، تفعيل السياحة بالجزائر بالتركيز على السياحة الدينية ومقوماتها، مجلة الاقتصاد الصناعي(خزارتك)، المجلد 09، العدد

02، سنة 2019، ص 85.

1. عناصر جذب السياحي:

- الاهتمام بالمساجد والمقامات الإسلامية التاريخية وإبراز معالمها الحضارية:

- دعم الأنشطة السياحية بكافة أنواعها؛
 - الاهتمام بالمواقع الأثرية والتراثية والسياحية؛
 - تبديد الطرق المؤدية للمواقع السياحية والعناية بها ونظافتها؛
 - مشاركة المواطنين والمؤسسات الأهلية والحكومية من خلال توفير السكن المناسب والطعام والتنقل اللائق للسواح والزائرين؛
 - فتح أبواب البلد للسواح والزائرين وتقديم التسهيلات الضرورية لهم؛
 - رفع شعار النظافة من الإيمان والعمل على تحقيق ذلك من قبل المواطنين والمسؤولين والاهتمام به من قبل وسائل الإعلام الوطنية؛
- إبراز صفة الصدق في التعامل وتقديم الخدمات الإنسانية حتى تكون هذه الصفة هي ميزة المؤسسات والشركات والمواطنين الذين يتعاملون مع السواح.¹

2. خصائص الجذب السياحي:

تعد السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهي تتميز بعدة خصائص ارتأينا تبويبها من حيث طبيعة السياحة نفسها، تأثيرها، وعناصرها المكونة هلا، ومن هذا المنطلق فإن خصائص الجذب السياحي تتمثل في²

1. تتميز السياحة من حيث السوق السياحي وكذا من حيث الخدمات المقدمة للمستهلك السائح بطبيعة تميزها عن مختلف المنتجات:

¹ د أحمد محمود مقابلة، "صناعة السياحة"، الطبعة الأولى، عمان، دار الكنوز المصرفية العلمية، 2007، ص 23 بتصرف.

² عميش سميرة، دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال فترة 1995_2015، أطروحة دكتوراه، سطيف، جامعة فرحات عباس، سنة 2015، ص: 25-27

2. تتميز مقومات العرض السياحي بالندرة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بيئة تحتية وخدمات تكميلية؛
3. عدم إمكانية الاحتكار أو النقل في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة؛
4. عدم مرونة أسعار المنتجات السياحية وذلك لكونها لا تتغير بشكل كبير مع تقلبات الطلب مقارنة بالسلع الأخرى؛
5. يمتاز المنتج السياحي بخاصية الاختلاف لأنه دوماً سيكون هنالك اختلاف في الجودة حتى لو كان هناك تطابق في الخصائص المادية للخدمة السياحية المقدمة؛
6. التكامل بين مختلف الخدمات السياحية المقدمة فالتقصير في إحداها يقلل من قيمة المنتج السياحي النهائي المقدم للسائح؛
7. السوق المستهدف لقطاع السياحة يمتد من عملاء السياحة الداخلية من مواطني الدولة إلى عملاء السياحة الخارجية من مواطني الدول الأخرى، فهو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية. كما نلاحظ أن قطاع السياحة له تأثير على العديد من الجوانب جدية بالذكر، تعطي للسياحة خصائص أخرى تتمثل في:
 - تعد السياحة من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع؛
 - يمتد نطاق المنافسة إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، فالمنافسة في جمال السياحة دائماً ما تكون عالمية بني الدول المختلفة، لهذا فهي أيضاً تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية؛
1. أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركباً ومتوسعاً بصفة دائمة؛

2. كل فئات المجتمع بكل انتماءاتها المنظمة عامة أو خاصة، سواء كانت تهدف أو لا تهدف إلى ربح، تابعة للقطاع الحكومي أو غيره، فإنها كلها تشرتك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لأنها تشكل الصورة الذهنية المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة؛
3. الاعتماد على المرافق السياحية الأخرى كالبنى التحتية في الموقع السياحي من نقل ومبيت؛
كما أن الأنشطة السياحية تؤثر على المستوى الكلي للدولة من خلال عدة زوايا، نوردتها في العناصر التالية:
4. التأثير على الدخل الفردي والقومي وتحسين معدلات النمو الاقتصادي؛
5. التحسين المستمر للأنشطة البيئية والموارد الطبيعية وخاصة تلك الموارد المرتبطة بالمحميات الطبيعية؛
6. تعظيم قيم التواصل والاتصال بين الشعوب المختلفة وزيادة الحصيلة من ثقافتها ومعارفها وتجارتها؛
7. التحسين والتطوير المستمر للأنشطة العمرانية والثقافية، وتنمية الأنشطة الصناعية الحرفية الموروثة؛
8. تدعيم خطط التنمية الإقليمية بالدولة وخلق مناطق عمرانية وصناعية جديدة قريبة من التجمعات السياحية. يلعب النشاط الاقتصادي دورا بارزا في تقديم الخدمات السياحية المختلفة للسائحين، كما يعمل على دعم اقتصاد الدولة السياحية المعنية في نفس الوقت، وتتميز السياحة على أساس العناصر المكونة لها بالخصائص التالية:

1. العنصر الحركي والمتمثل في الانتقال من مكان إلى آخر؛
 2. العنصر الساكن والمقصود به عملية الإقامة في المنطقة السياحية؛
 3. العنصر الإنساني وهو الفرد الذي ينتقل من مكان إلى آخر؛
 4. عنصر الغرض ويمثل مجموعة العناصر الغرضية المرتبطة بالطبيعة والبيئة والتاريخ وكذلك التسهيلات ومختلف الخدمات السياحية.
- ومن خلال العديد من الخصائص التي تم استعراضها والتي تتمتع بها السياحة، تبين لنا أن جميعها تتفق على أن هناك عناصر أساسية تحددان السياحة هي "الانتقال، الغاية، والمدة.

المطلب الرابع: دوافع وأركان السياحة.

تعتبر السياحة من أهم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العالم المعاصر، فهي تساهم في توفير فرص للتبادل الثقافي والتجاري، إضافة إلى دورها الحيوي في دعم الاقتصاديات المحلية وتوفير فرص العمل، في هذا المطلب سنعرض دوافع وأركان السياحة.

1. دوافع السياحة:

يوجد دوافع قوية تؤدي إلى تحركات البشر من مكان إلى آخر داخليا وخارجيا نتيجة لعوامل روحية، اجتماعية أو عوامل نفسية، اقتصادية، دينية وغيرها ومن هذه العوامل أو الدوافع التي تؤدي إلى حركة الإنسان من منطقة لأخرى ما يلي:¹

- دوافع دينية: والقصد منها السفر إلى أماكن مقدسة قصد العبادة مثل الحج عند المسلمين وزيارة أضرحة الصحابة وزيارة المسيحيين للكنيسة وغيرها.

◀ دوافع تاريخية وثقافية وتعليمية: الهدف منها زيارة معالم أثرية تاريخية مواقع قديمة، بقايا حضارات مثل الأهرامات في مصر، كذلك حضور معارض ثقافية للتعرف على العادات والتقاليد.

◀ دافع الراحة والاستجمام: القصد من هذا الدافع هو الهروب من الجو الروتيني للترفيه عن النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ مثل زيارة الشواطئ، الغابات وغيرها...

◀ دوافع صحية: يكون بدافع العلاج النفاهة، الاسترخاء، السفر لأغراض الراحة النفسية، الاستمتاع بالأجواء النقية في مناطق مختلفة.

◀ دوافع عرقية: يكون بدافع زيارة البلد الأم بهدف تحديد روابط أسرية وزيارة الأهل والأقارب.

◀ دوافع رياضة: الرياضة والسياحة مصطلحان متكاملان وذلك بمشاهدة مباراة كأس العالم أو سباق سيارات، التزلج، هواية الصيد، أو تسلق الجبال.

¹ نعيبي حكيم، استراتيجية تطوير وتنمية القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة 2000-2018، أطروحة دكتوراه في التسيير الاستراتيجي الدولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم 2019-2020، ص: 14، 15.

دوافع اقتصادية: مثل انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي الى تدفق السياح للتمتع بالخدمات المقدمة بأقل الأسعار، كذلك فرق العملة الناتج عن التحويل يؤدي الى التدفق السياح الى بلد ما تكون عملته منخفضة لغرض التمتع بالخدمات والسلع بأقل الأسعار.

• أركان السياحة: وتصنف كالتالي:¹

1. نقل، وتشمل بري/جوي/بحري؛
2. إيواء، وتشمل فنادق/شقق/موتيلات/بانسيونات/مخيمات؛
3. برنامج، وتشمل وكلاء السفر/الشركات السياحية/الأماكن الأثرية والسياحية.

تعتمد أركان السياحة على بنية تحتية وفوقية سياحية كما يلي:

1.2 البنية التحتية للسياحة:

وتكون في الخدمات الأولية الواجب توافرها لقيام بأي مشروع أو منطقة سياحية مثل شبكات المياه الثقيلة والمياه العذبة والكهرباء والغاز والتلفونات والخدمات الصحية والطرق والبنوك، أن أي مشروع سياحي لا يستطيع أداء خدماته بصورة كاملة بدون توفر هذه الخدمات تعتمد صناعة السياحة أساساً على البنية التحتية.

2.2 البنية الفوقية للسياحة:

وهي منشآت الإقامة للفنادق والموتيلات والمخيمات... الخ. وكذلك مشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية، ووكلاء السفر والشركات السياحية، ومكاتب إيجار السيارات، والمترجمين والإدلاء السياحيين والمنظمات السياحية والمسارح والملاعب والسينما... الخ، وهذه الخدمات تختلف من بلد إلى آخر وحسب مستوى تقدم البلد.

المبحث الثاني: ماهية السياحة الحلال

تشهد السياحة تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة وقد ظهر نمطاً جديد منها أصبح يعرف نمواً مطرداً وهو السياحة الحلال، والتي يقصد بها السياحة التي تحرص على تقديم خدمات لا تخالف الشريعة الإسلامية والتي تحظى

¹ مصطفى يوسف كافي وآخرون، "مبادئ السياحة"، الطبعة الأولى، عمان، دار الإعصار العلمي، 2016، ص. 31.

بمميزات عديدة ومتنوعة وفي سياق هذا المبحث سنحاول التعرف على مفهوم هذا النوع من السياحة وأهم مميزاتها والعوامل المؤثرة عليها.

المطلب الأول: مفهوم السياحة الحلال

1. لمحة عن مفهوم السياحة الحلال:

تعتبر كبعد أخلاقي ومنتج جديد في مجال السياحة لأنها تتعلق عموماً بمستويات رفيعة من الأخلاق والآداب، وهي تقف أيضاً على احترام العقائد والتقاليد المحلية، وكذلك العناية بالبيئة، كمل تشجع التفاهم والحوار بين مختلف الأمم والحضارات ومحاولات معرفة المزيد عن خلفية مجتمعات مختلفة وتراثها.

كما يمكن القول بأن السياحة الحلال تتعلق بتسويق خدمات سياحية دينية تتوافق مع متطلبات السائح المسلم في البلد السياحي بتوفير وجهات يمكن أن تقصدها العائلات المسلمة الملتزمة بقواعد الشريعة وتضمن لهم رحلات غير مخالفة لشريعتهم ودينهم، و أيضاً يمكن اعتبار السياحة الحلال سياحة مستدامة لأنها تؤثر إيجابياً على البيئة وتحافظ على القيمة الاجتماعية والثقافية للمجتمع، مع توليد الدخل للسكان المحليين، حيث يخدم معظم السكان المحليين السياح الذين لهم اعتبارات القيمة الإسلامية¹،

علاوة على ذلك فهي تضم فنادق لا تقدم الكحوليات و حمامات سباحة و رجالية متفرقة ومرافق صحية تفصل بين الرجال والنساء. وتقدم صناعة السياحة الحلال رحلات جوية لا تقدم على متنها مشروبات كحولية أو لحوم الخنزير، وتعلن عن أوقات الصلاة، وتعرض برامج دينية ترفيهية. توفر مصاحف في جيوب المقاعد وأماكن خاصة تتيح الفصل بين الذكور والإناث.²

كما يعرف مركز التجارة الدولية السياحة الحلال على أنها مجال اهتمام ونشاط مرتبط بالسفر لاستكشاف الإسلام والتاريخ والفنون والثقافة والتراث وتجربة أسلوب الحياة الإسلامية بما يتوافق والعقيدة الإسلامية.³

2. الفرق بين السياحة الحلال والسياحة الإسلامية:

¹ سلمى عمارة، "إستراتيجية تسويق السياحة الحلال في الدول الإسلامية بين الواقع والمأمول_دراسة حالة دولتي ماليزيا واندونيسيا_"، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد:05، العدد:09، ص:5-6، <https://www.asjp.cerist.dz>، 2019/03/10، بتصرف.

² ناصر عبد الكريم الغزوالي، "السياحة الحلال - مفاهيم، تطبيقات، الفرص والتحديات"، سبتمبر 2016، ص:08، <http://www.researchgate.net>، اطلعنا عليه يوم 2024/01/10.

³ صفاء نيد، ملتي "السياحة الحلال وتأثيرها على الواقع السياحي في الجزائر"، 2022/03/22، http://www.youtube.com/watch?v=k_l1by.

للتفريق بين "السياحة الحلال" و "السياحة إلى المواقع المقدسة التي تقودها أغراض دينية يطلق على هذه الأخيرة" السياحة الإسلامية"، وهي السياحة التي تلبى الحاجة الدينية أو الروحية للمسلمين بزيارتهم مكة المكرمة وأدائهم فريضة الحج ومناسكه وزيارة الكعبة والمساجد والصلاة فيها والذهاب الأماكن المقدسة لإقامة الشعائر الدينية. تمثل "السياحة الإسلامية" نوعاً من أنواع "السياحة الدينية" أو "سياحة المعتقدات"، فالسياحة الدينية تشمل كل الديانات الأخرى كالمسيحية والبوذية واليهودية والهندوسية وغيرها، وذلك بزيارة كل مؤمن المكان الخاص بمعتقداته لدوافع دينية.

يمكن تسمية الرحلات التي تقدم نشاطات سياحية مسموحة في الدين الإسلامي بـ "السياحة الإسلامية"، ولا يشترط أن تكون من أجل سبب ديني أو بزيارة مكان مقدس بل يجب أن لا تكون الأنشطة الممارسة فيها تخالف الإسلام (حرام)، كرحلة سفر إلى أحد البلدان والإقامة بفندق للاستراحة والاستجمام والقيام بأنشطة ترفيهية موافقة للشريعة الإسلامية (حلال) وهذا ما يميزها عن السياحة ذات أغراض تعبدية بذلك يطلق عليها "السياحة المتماشية مع الإسلام" أو "السياحة الحلال".¹

3. مفهوم الشهادة الحلال:

الشهادة الحلال هي وثيقة إثبات أن المنتجات والخدمات تنطبق مع أحكام الدين الإسلامي أي حلال وتناسب مقتضيات الحياة اليومية. يوجد نوعان من الشهادة الحلال:²

1.3 النوع الأول: عبارة شهادة تسجيل الموقع وتعني قبول هذه المؤسسات لتقوم بإنتاج الطعام الحلال ولكن ليس كل منتجاتها موثقة حلال.

2.3 النوع الثاني: متعلق بمنتج معين حيث توضح أنه مطابق للشروط الخاصة بالحلال ويستطيع أي شخص مسلم أو مؤسسة إسلامية إصدارها.

يتم قبول الشهادة الحلال اعتماداً على الدول المستوردة للمنتج المستفاد منه.

¹ الطيب مصطفى وأخرون، "السياحة الحلال: الصناعة التي تنمو بسرعة تجارب ناجحة"، مجلة الشعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد: 03، العدد: 01، المسيلة الجزائر، مارس 2019، ص: 27، <https://www.asjp.cerist.dz>، 2024/01/02، بتصرف.

² ناصر عبد الكريم الغزوالي، "السياحة الحلال - مفاهيم، تطبيقات، الفرص والتحديات"، مرجع سابق، ص: 11، 12، بتصرف.

المطلب الثاني: خصائص السياحة الحلال وأهم مميزاتها

تتضمن السياحة الحلال مجموعة من الخصائص الفريدة مثل تقديم طعام حلال، الفصل بين الجنسين في بعض المرافق؛ في هذا المطلب سنسلط الضوء على خصائص السياحة الحلال وأهم مميزاتها، وكيف تلي هذه السياحة تطلعات المسافرين المسلمين وتعزز تجربتهم السياحية.

1. خصائص السياحة الحلال: وتتمثل في¹

السياحة الحلال هي فئة فرعية من السياحة موجّهة نحو العائلات المسلمة الملتزمة بالدين الإسلامي. وتعرف السياحة الحلال بأنها أنشطة مسموح بها بموجب الشريعة الإسلامية. يمكن أن تتم السياحة الحلال في الوجهات الساحلية، في الفنادق، المنتجعات، مراكز التزلج، مخيمات الغابات، مراكز التسوق، أو في أي مكان آخر الشرط الوحيد هو أن جميع هذه الأنشطة يجب أن تكون حلالاً.

وتنمو السياحة الحلال بشكل مطرد في السنوات الأخيرة. كونها تناسب الملتزمين دينياً، ويقصد بهذا النمط السياحي الجديد الفنادق والمنتجعات السياحية التي تحرص على عدم تقديم أي برامج أو وجبات ومأكولات أو أنشطة مخالفة للشريعة الإسلامية، وفي صدارة الممنوعات الخمور وقاعات لعب القمار وأندية الديسكو ومرافق الترفيه المنفصلة للرجال عن النساء والمناسبة للأسر.

وهناك المناطق الشاطئية الخاصة للنساء فقط، والمناطق الشاطئية المختلطة للعائلات مع مراعاة السباحة بالزي الإسلامي.

لقد استخدمت الشركات السياحية في العالم أساليب في فهم واستكشاف أنماط الحياة والسلوك واحتياجات المسلم المسافر، وذلك من أجل تقديم إرشادات بخصوص السفر الحلال لجميع الشركات حول العالم وتعد السياحة الحلال أحد أسرع القطاعات السياحية نمواً في العالم، يساعد هذا المؤشر كلا من الوجهات السياحية وشركات الخدمات السياحية والمستثمرين على مراقبة نمو قطاع السفر وأدائه، في حين يمكن لكل منها تقييم التقدم الذي تحققه للوصول إلى السوق المتنامية بشكل منفصل.

¹الطيب مصطفى وأخرون، "السياحة الحلال: الصناعة التي تنمو بسرعة تجارب ناجحة"، مرجع سابق، ص:27، بتصرف.

وقد ظهرت السياحة الحلال قبل عدة سنوات، بعد أن شهدت شركات الفنادق نجاح القطاع المصرفي الاستثماري المتوافق مع الشريعة الإسلامية ورأت فرصتها في ذلك. وهو يشمل الجوانب الرئيسية للمعيشة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية مثل عدم تناول الكحول، والأطعمة الحلال، وغرف منفصلة للصلاة للرجال والنساء، وارتداء الملابس المحتشمة.

2. أهم مميزات السياحة الحلال: ويمكن إبريزها فيما يلي:¹

- وفقا لمبادئ الإسلام يجب على الرجال والنساء المسلمين ارتداء ملابس مستورة، بالإضافة إلى الكف عن النظر إلى من لا يرتدي الملابس المحتشمة؛

- الخصوصية والعائلة هي أحد أهم القضايا في الإسلام. وفقا للشريعة، لا يمكن للرجل والمرأة العيش معا إذا لم يكونا متزوجين واستنادا إلى القواعد الإسلامية، لا يستطيع غير المتزوجون السفر معا، أو البقاء في نفس الغرفة، أو تناول العشاء في مطعم، أو السباحة معا كما يفعلون في المجتمعات ذات التوجه الغربي. بالإضافة إلى ذلك، يجب الحفاظ على الحياة الأسرية الخاصة. بمراعاة هذه المتطلبات، سيتم تصميم عملية سياحية متوافقة مع الشريعة، بطريقة تضمن مستوى عالي من الخصوصية. على سبيل المثال ألا يقبل غير المتزوجين في الفنادق؛

- خدمة الطعام الحلال الذي يتوافق مع الشريعة الإسلامية ويمكن أن يستهلكه السياح المسلمون. حيث لا يسمح للمسلمين بأكل لحم الخنزير وأطعمة مشتقة من لحمه، واللحوم والمنتجات المشتقة من الحيوانات آكلة اللحوم أو تلك التي تتغذى على الجيف. كما يعتبر حراما إذا تم ذبح الحيوانات دون تصريحات دينية (ذكر اسم الله عليها). كما يحظر استهلاك أي طعام أو مشروبات ذات محتوى كحولي. علاوة على ذلك لا يسمح للمسلمين بزيارة الأماكن التي يستهلك فيها الكحول؛

-متطلبات أخرى للسياحة الصديقة للمسلمين: بالإضافة لتلبية المتطلبات الرئيسية السابقة، ستوفر عملية السياحة الحلال الجيدة أيضا ما يلي لضيوفها:

- سجادات الصلاة في الغرف (يفرض على كل مسلم خمس صلوات في اليوم بما في ذلك خلال السفر والعطلات)؛
- علامات القبلة (مكة) أو الملمصقات التي تشير إلى اتجاه مكة في الغرف (ضرورة للصلاة)؛

¹الطيب مصطفىوي وآخرون، " السياحة الحلال: الصناعة التي تنمو بسرعة_ تجارب ناجحة_"، مرجع سابق، ص، ص:29، 28، بتصرف.

- نسخ من القران في الغرف أو مكتب الحجز، إذا أمكن؛
- وضع الأسرة ودورات المياه بعيدا عن اتجاه مكة (وهو عنصر احترام في الإسلام)؛
- دورات مياه مزودة بصنابير مياه (النظافة بعد استخدام الحمام مهم جدا في الإسلام)؛
- قاعات للصلاة للذكور والإناث ومجهزة بالقران ومرافق مكتملة خارج غرف الصلاة، إذا أمكن؛
- قنوات تلفزيونية محافظة؛
- فن لا يصور الأشكال البشرية والحيوانية؛
- عدم وجود موسيقى تعبر عن رسائل مغرية ومثيرة للجدل؛
- عدم وجود كازينو أو آلات قمار أو عدم تخصيصها في الأماكن العامة (لا يسمح للمسلمين بزيارة الأماكن التي فيها قمار)؛
- الترفيه المناسب للمسلمين.

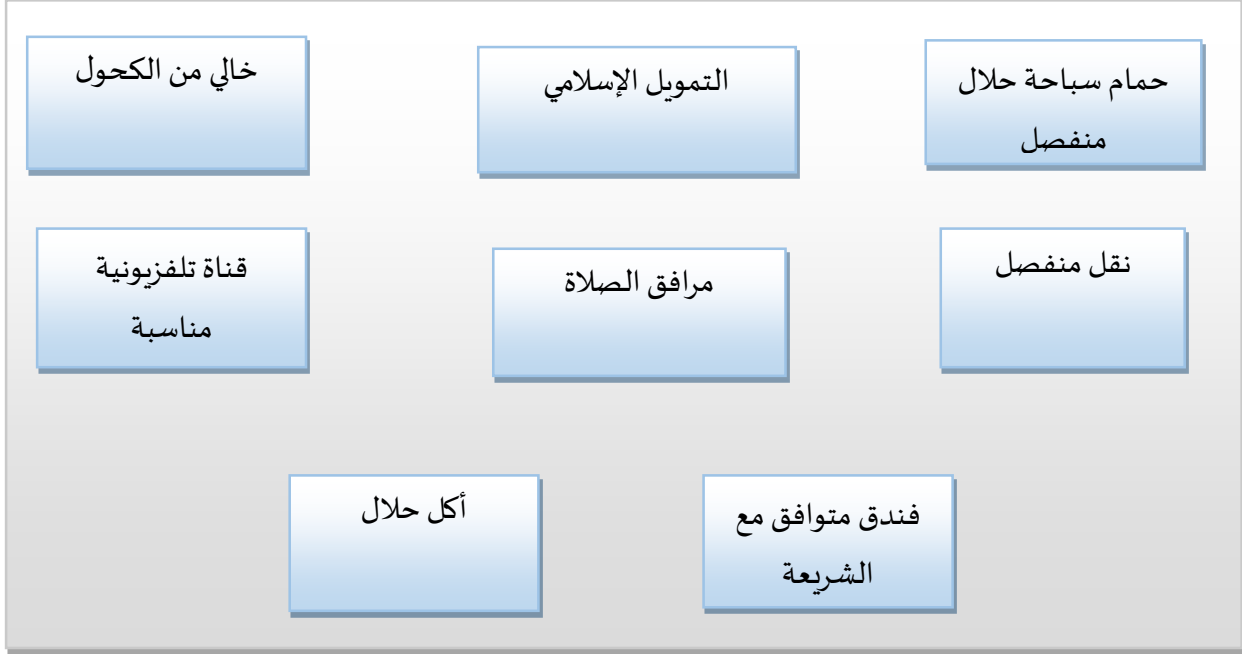
بالإضافة إلى ذلك هناك بعض الصناعات الأخرى التي تساهم في انتشار السياحة الحلال مثل تطبيق معايير الصناعات الصيدلانية الحلال بصفة عامة، وصناعة مواد التجميل الحلال تحديدا، ففي السنوات القليلة الماضية، ازداد الطلب على مستحضرات التجميل الحلال ومنتجات العناية الشخصية بشكل هائل. وقد أدى ذلك إلى ادخال معيار مستحضرات التجميل الحلال الذي يفى بالقواعد الصارمة للشريعة الإسلامية ومتطلبات المعايير والعملية المتضمنة في شهادة الحلال والمسؤولية المفروضة على مخالفتها والمكونات الحلال التي تطلبها السلطات المختصة.

كما تعتبر الموانئ الجهات الفاعلة الرئيسية في سلسلة التوريد الحلال، ويجب تنفيذ العمليات الرئيسية لتسليم المنتجات الحلال إلى المستهلك النهائي من خلال بوابتها. يمكن أن تعزى الأهمية المتزايدة للموانئ في شبكة سلسلة التوريد الحلال إلى دورهم الرئيسي في سلسلة إمدادات حلال فعالة. لذلك، يتطلب الدور المحوري للميناء اهتماما خاصا ويحتاج إلى استكشاف كيف يمكن أن تعزز وظيفتها الفعالة أداء سلسلة التوريد الحلال.

الحاجة إلى المراقبة الفعالة لصحة الغذاء، لكونه أمرا مهما للسلطة ومنتجي الأغذية. إن الالتزام القوي والدعم المستمر من الحكومة من خلال وكالات مختلفة من شأنه أن يضمن سلامة الأغذية نفسها، من حيث الصحة

والجودة. ومن هنا تبرز أهمية إنشاء المختبرات واستخدام التقنيات التحليلية (أساليب) لضمان سلامة الأغذية وحماية المستهلكين من الاحتيال والخداع.

الشكل رقم 04: متطلبات السياحة الحلال



المصدر: سلمى عمارة، "إستراتيجية تسويق السياحة الحلال في الدول الإسلامية بين الواقع والمأمول_دراسة حالة دولتي ماليزيا واندونيسيا_"، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد:05، العدد:09، 2019، ص 06.

المطلب الثالث: مكونات وأهداف السياحة الحلال

ترتكز السياحة الحلال على مجموعة من المكونات التي تتماشى مع الشريعة الإسلامية، سنذكر أهم مكونات السياحة الحلال والاهداف التي تسعى اليها لإرضاء السياح.

1.مكونات السياحة الحلال: وهي كالتالي¹

¹بومدين يسرى، السياحة الحلال كتوجه حديث لاستقطاب السياح، مذكرة تخرج في التسويق الخدماتي، جامعة مستغانم 2021-2022، ص.ص:63،62.

تتداخل نشاطات السياحة الحلال مع العديد من المجالات، فيما يلي عدة مكونات رئيسية للسياحة الحلال التي يجب أخذها بعين الاعتبار وهي:

أ/ النقل الحلال (الخطوط الجوية):

تشمل المؤشرات الرئيسية للنقل الحلال ما يلي:

- النظافة؛
 - الأمان والراحة؛
 - حسن الاستقبال؛
 - المشروبات الغير كحولية والمنشورات التي هي منسقة مع الإسلام.
- ب/ منشآت الطعام الحلال:
- تقديم المشروبات الغير كحولية في المكان؛
 - الأطعمة التي تقدم في المطعم يجب أن تكون حلال، كما يجب ذبح جميع الحيوانات وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- ج/ حزم الجولات الحلال:
- يجب أن يستند محتوى حزم الجولات السياحية على موضوع إسلامي، تشمل البرامج الإسلامية زيارات إلى المساجد والآثار الإسلامية وتعزيز الحدث خلال شهر رمضان.
- د/ التمويل الحلال:
- يعني أن تكون الموارد المالية الخاصة بالفندق والمطعم ووكالات السفر وشركات الطيران منسقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، ويطلب التمويل الإسلامي المشاركة في تقاسم الربح والخسارة بين جميع الأطراف التي تشارك في هذا المشروع المالي، كما يحظر التمويل الإسلامي أيضاً الفائدة.

2. أهداف السياحة الحلال: تتمثل فيما يلي¹

يبحث الناس عن فسح لهم ينسون بها ضغوطات الحياة اليومية خاصة سكان المدن، لما فيها من ازدحام وضجيج فيلجئون للذهاب للترهات أو السفر لأماكن بعيدة لكسر الروتين الممل الذي يعيشون فيه. فيفرون إلى الغابات والجبال والبحار رغبة في إيجاد أمكنة هادئة تشرح النفوس وتسرع الأبصار لتخطي مشقات عيش الحضر. و تحرص بعض البلدان السلامية، على التقليل من عدد الناس الذين يسافرون خارج بلدانهم، فتقيم الأماكن العامة للترويج عن النفس، والمدن القرى السياحية، الساحلية والداخلية، لاستقطاب السياح إليها بدوافع اقتصادية أيضا، أو حفاظا على أبنائها من التردى في أحوال الرذيلة في أماكن الفسق أو الفجور أو كلاهما معا، وإقامة مثل هذه الأماكن العامة للترويج عن النفس، والمدن و القرى السياحية من الأمور المباحة، شريطة ألا تفوت حقا، أو تضيع واجبا، أو تثقل كاهل بيت المسلمين، وتضيع حقوقهم، أو تستهلك العمر فيما لا فائدة منه، لأن من أخلاق المسلمين الأساسية الجد في الأمور العزوف عن اللهو واللعب والهزل و سفاسف الأمور، والبعد عن كل قوائل الوقت دون ثمار نافعة، إلا في حدود الملح اليسيرة، التي تروح عن النفس ضمن لمحطات خاطفة، تخفف عنها ثقل العمل الجاد.

وعالم اليوم يكاد يعمه السلوك المخالف للإسلام، حيث نرى السياح من المسلمين على الشواطئ يتشبهون بالكفار في ملابسهم وهيئاتهم وسلوكهم، وكذلك الاختلاط بين الرجال والنساء وفي أماكن الترويج والمقاهي. وهنا نجد بحث الناس عن هذه الأمور المخالفة للدين الإسلامي ورغبتهم فيها، نتيجة ضعف الوازع الديني لديهم، ونتيجة طبيعية للزخم الإعلامي في الدعاية للسياحة، بأسلوب مثير للشهوات مرغوب في المخالفات الشرعية. والإسلام لا يقف عائقا أمام الناس والترويج عن أنفسهم، ولكن يكون ذلك في إطار من توجيه الناس والاحتساب عليهم للمحافظة على نقاء المجتمعات الإسلامية وصفاتها وطهرها وعفافها. وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن فائدة ترك المنكر لا تعود على تاركه فحسب بل على المجتمع كله.

¹ناصر عبد الكريم الغزوالي، "السياحة الحلال - مفاهيم، تطبيقات، الفرص والتحديات-"، مرجع سابق، ص، ص:25-27، بتصرف.

ونلخص مما سبق أن صناعة "السياحة الحلال" قد جاءت ونشأت لمقاومة جميع ما ذكر سابقا من ظواهر سلبية قد تهدم الشخصية الإسلامية أو قد تعود إلى فقدان وتضييع الهوية الشخصية عن طريق الانغماس في أنشطة خاصة بالترويج عن النفس واللغو ترفضها قواعد الدين الإسلامي الذي جاء ليهذب النفس ويقومها في إطار من احترام الشرع والدين دون فرض أي قيود أو عوائق خاصة بالترفيه والاستجمام. ومن هنا جاءت صناعة السياحة الحلال، للعودة بأذهان المسلمين نحو مفهوم السياحة التقليدي وليس مفهوم السياحة المعاصر الذي ارتبط في أذهان الكثير من المسلمين بممارسة العديد من المنكرات، وهنا يعتمد مفهوم السياحة التقليدي على ممارسة أنشطة والدخول في تجارب بشرية لا تتناقض مع رسالة الأديان "الدين الإسلامي خاصة" وتقوم بتدعيم الخبرات والعلاقات الإنسانية في إطار من احترام وتقدير دور الدين في حياة المسلم.

ويهدف الإسلام الحنيف من وراء دعوته للسياحة إلى أهداف تخدم الأمة كمجتمع وتخدم اقتصادها كمصدر لرفاهية أفرادها، ومن غايات وأهداف السياحة الحلال:

- التعرف على الآخرين ومعرفة تفاصيل الشعوب والأمم والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم، وبالتالي اكتساب النافع المفيد منها، وطرح الضار وغير المتوافق مع قيم الأمة والدين بعيدا؛
- تحقيق المنافع العلمية: وذلك من خلال الاستزادة من العلوم والمعارف الموجودة لدى الشعوب والأمم الأخرى ونقلها إلى بلاد الإسلام وتعليمها لأبناء الوطن لتخدمهم اقتصاديا وثقافيا؛
- تحقيق المنافع الثقافية وذلك من خلال دراسة ثقافات الأمم الأخرى والتعرف على تراثهم وتاريخهم وأخذ العبرة منه، ونقل النافع من ثقافات الشعوب إلى بلاد الإسلام؛
- نقل علوم ومعارف وثقافة الإسلام إلى الآخرين، والتعريف وإعطاء الصورة الطيبة الحسنة عن الدين والثقافة الإسلامية؛
- تحقيق المنافع الاقتصادية والمادية وذلك من خلال السياحة التجارية التي تهدف إلى التبادل التجاري مع الآخرين، بما يعود من النفع على اقتصاديات الإسلام.

● تحريك الوعي العالمي وتنبيهه بأهمية اللجوء للمنتجات الحلال كونها تحترم مبادئ الرفق بالحيوان (إنتاج اللحوم)

أثناء تربيتها وعند الذبح خاصة وهي مبدأ أساسي من مبادئ الشريعة الإسلامية والمعاملات الإنسانية أيضا¹.

المطلب الرابع: مقومات ونظام السياحة الحلال

للسياحة الحلال عدة مقومات سنذكر الأهم منها في هذا المطلب، والنظام الذي تتماشى معه السياحة الحلال.

1. أهم مقومات الرئيسية لنمو السياحة والسفر الحلال: وتتمثل في:²

1.1 تزايد عدد نمو السكان المسلمين:

إن عدد سكان المسلمين في نمو وتزايد سريع، ومن المتوقع أن يزيد عددهم في العالم بمعدل نمو 73 بالمائة في

السنوات القادمة مرتفعا بذلك من 1.6 مليار مسلم في عام 2010 أي نسبة 23 بالمائة من سكان العالم إلى 2.8

مليار مسلم بحلول عام 2050، أي بنسبة 30 بالمائة من إجمالي عدد سكان العالم وستأتي الغالبية العظمى من

سكان المسلمين من الاقتصاديات الناشئة مثل اندونيسيا، ماليزيا، تركيا ودول الخليج وهذا يعني أنه من بين عام

1990 و2030 فإن مولودا واحدا سيكون مسلما وزيادة عدد المسلمين يعني زيادة حاجاتهم ومتطلباتهم المتوافقة

مع الشريعة الإسلامية ومن بينها السياحة والسفر الحلال، وهذا ما سيؤدي إلى نمو هذا القطاع أكثر مستقبلا.

2.1 نمو الطبقة الوسطى وارتفاع دخلها المتاح:

إن الطبقة الوسطى في الدول ذات الغالبية المسلمة في تزايد واتساع وتشمل الدول الخليجية، اندونيسيا، تركيا،

ماليزيا، نيجيريا وبنغلادش.

كما أن الجيل الثاني والجيل الثالث من المسلمين في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية أصبحوا ذوي تعليم عالي ومن

بين القوى المهنية العاملة، كل هذا ساهم في زيادة الدخل المتاح لقاعدة كبيرة من المستهلكين المسلمين، الذين أصبح

لديهم السفر الحلال من بين عناصرهم الاستهلاكية المتزايدة وهذا بدوره سيؤثر على نمو سوق السياحة الحلال.

¹ مهدي ميلود، "صناعة الحلال في الاقتصاد العالمي المعاصر- دراسة تحليلية للواقع والتحديات خلال الفترة 2014-2020"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 09، العدد 20، ديسمبر 2022، ص:164، <http://www.wasjp.cerist.dz>، تاريخ الاطلاع: 2023/12/30، بتصرف.

² بومدين يسرى، السياحة الحلال كتوجه حديث لاستقطاب السياح، مرجع سابق، ص:60-62.

3.1 السكان الأصغر سناً:

يتميز المسلمون بكثرة الفئات الشابة والأصغر سناً مقارنة بباقي المجموعات الدينية الأخرى، حيث يصل 7 الفرق إلى 7 سنوات عن متوسط العمر من غير المسلمين، وهذه الفئات الشابة والأصغر سناً هي الأكثر اطلاعا وتأثيراً في التخطيط للسفر في رحلات عائلية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

4.1 زيادة فرص الحصول على معلومات السفر وتوافر خدمات صديقة للمسافرين المسلمين:

إن انتشار استخدام الانترنت مع انتشار استخدام الهواتف الذكية، جعل التخطيط للسفر أمراً سهلاً بشكل عام، البلدان ذات الأغلبية المسلمة مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة هي من بين أعلى الدول فيما يتعلق بانتشار استخدام الهواتف الذكية.

ويعد السكان الأصغر سناً من المسلمين الأكثر ذكاءً في استخدام التكنولوجيا كما أنهم ينشطون على وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها للحصول على المعلومات المتعلقة بوجهات السفر، ولقد شهدت السنوات الأخيرة بداية العديد من المنظمات والوجهات السياحية تكييف منتجاتها وخدماتها لتلبية احتياجات المسافرين المسلمين، وهذا ما يعني أن هناك زيادة في الخدمات الصديقة للمسلمين.

2. نظام السياحة الحلال:

يتكون نظام السياحة الحلال (Leiper 1979) من العناصر التالية:¹

- المناطق المولدة للمسافرين: تحدث السياحة عندما يسافر السياح من منطقة المدرة للمنطقة الوجهة عبر نقطة عبور. ووفقاً لـ Leiper فالمناطق المولدة للسياحة هي منطقة سياحية مدرة للسياح منطقة الإقامة، حيث يتم تحفيز السياح من رغبتهم في السفر إلى أماكن معينة، فالإسلام يشجع المسلمين على السفر بغرض اكتساب المعرفة والترفيه والعبادة.
- المناطق المقصودة للسياح: وصف Leiper المنطقة المقصودة بأنها "المواقع التي تجذب السائحين للبقاء مؤقتاً مع الإشارة بشكل خاص إلى تلك الميزات التي تساهم بطبيعتها في جذبهم (عوامل جذب السياح).

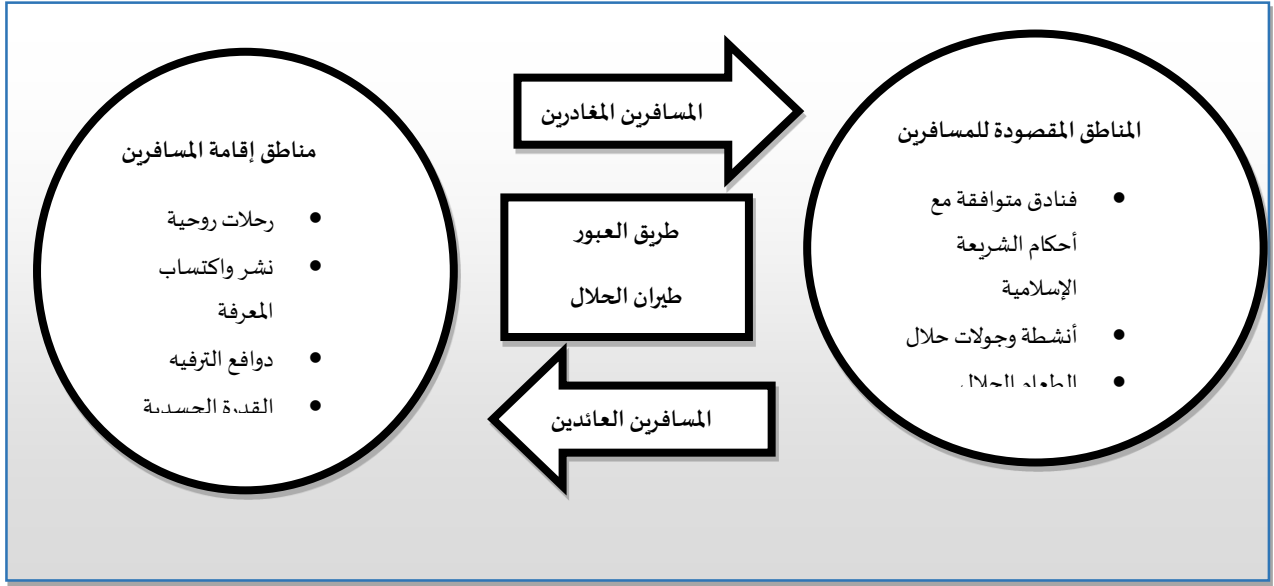
¹ Boukhadra Meriem, Halal Tourism in Dubai Need a Legitimacy or a Successful Tourism Investment, 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019, p : 605.

وضمن هذه المنطقة، يبقى السياح ليلا على الأقل، ويمارسون أنشطة سياحية مثل الاسترخاء والسياسة العلاجية وسياحة المؤتمرات وما إلى ذلك، ويمكن أن يؤثر الدين على خيارات السياح، وتماشيا بة للسياح ومعاملتهم مع القيم الإسلامية، يُطلب من المسلمين كمضيفين تقديم ضيافة مناسب باحترام. هناك العديد من العوامل التي تؤثر على قرار السياح تجاه منطقة الوجهة، مثل الأغذية الحلال والفنادق المناسبة وشركات الطيران.

طريق العبور: هي البعد الرئيسي الثالث في "منظومة السياحة Leiper". السياح في رحلتهم من "منطقة التوليد السياحي" منطقة الوجهة السياحية"، يتوسط هذه الطرق ما يسمى بلدان المرور. داخل مسار العبور، السياح المسلمين قد يحتاجون لتناول الطعام في المطاعم، والقيام بأنشطة ترفيهية في الحدائق العامة، أو الراحة في فنادق للمسلمين، وكل هذه الأنشطة يجب أن تنفذ في إطار التعليمات البرمجية المسموح بها والقيام بما ينص عليه القرآن والحديث. جميع عناصر الخدمة (الخدمات) المقدمة في طريق العبور، ربما هو الجانب الأكثر إثارة للجدل لخدمات السياحة توفير الخدمات الحلال أثناء الطيران يجذب السياح إلى شركة الطيران، خاصة مع وجود اختيارات واسعة من الوجبات الحلال التي يفضلها السياح المسلمون مثل: رويال بروناي والعربية للطيران والخطوط الجوية الكويتية هي بعض شركات الطيران التي تسعى جاهدة الاستيعاب السياح المسلمين بتوفير الطعام الحلال، وتحظر على متنها الكحول واستهلاكها. تجربة الطيران الحلال أو الخدمات ال تقتصر فقط على تقديم الطعام الحلال، ولكن أيضا في مراقبة الجوانب الأخرى، مثل إدماج البرامج الدينية كجزء من الترفيه على متن الطائرة، وجود نسخ من القرآن الكريم على متن الطائرة، الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم كخيار استماع أثناء الطيران، تعلن عن أوقات الصلاة، وتوفير مساحة صالة مقبولة في السفر مسافات طويلة وتوفير أقسام منفصلة للرجال والنساء.

البيئة: الأبعاد الثلاثة لنظام السياحة Leiper تتأثر بعوامل خارجية، مثل الاقتصاد والسياسة والثقافة الاجتماعية والحوكمة والسياسات القانونية. هذه العوامل الخارجية يجب أن تكون ملائمة لتزدهر السياحة الإسلامية، العوامل الخارجية في كثير من الأحيان تحدد حالة تنمية صناعة السياحة في الدول المسلمة.

الشكل رقم 05: نموذج Leiper لنظام السياحة الإسلامية أو الحلال



المصدر: Boukhadra Meriem, Halal Tourism in Dubai Need a Legitimacy or a Successful Tourism Investment, 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019, p : 605.

المطلب الخامس: آثار السياحة الحلال والعوامل المؤثرة فيها

1. آثار السياحة الحلال:

يمكن تلخيص أهم التأثيرات التي تساهم فيها السياحة الحلال اقتصاديا، اجتماعيا، سياسيا وبيئيا في النقاط التالية:¹

- اقتصاديا: توفر السياحة الإسلامية الكثير من فرص العمل للسكان المحليين خاصة لأولئك الذين يركزون على نمط الحياة الإسلامية. على سبيل المثال في مجال الضيافة، عادة ما تكون هذه الصناعة بتوظيف العمال الذين لا يرتدون الحجاب لاسيما في خدمة الفنادق. وبالمثل فقد أفضت السياحة الحلال الى إنشاء فندق متوافق مع الشريعة، حيث يتمتع العمال بحرية ارتداء الحجاب لخدمتهم، ففي عام 2011 أنتجت صناعة السياحة والسفر 98,031,500 وظيفة مع 3.3% من إجمالي العمالة حول العالم ومن المتوقع أن تنمو

¹ بومدين يسرى، السياحة الحلال كتوجه حديث لاستقطاب السياح، مرجع سابق، ص.ص:64،63.

الى 100،292،000 مع نمو 2.3% و3.4% من إجمالي العمالة في عام 2012. مع وجود منتجات سياحية جديدة، ومن المتوقع أن يتم توظيف 120،470،000 وظيفة مباشرة في الوظائف الشاغرة للسفر والسياحة في 2022.

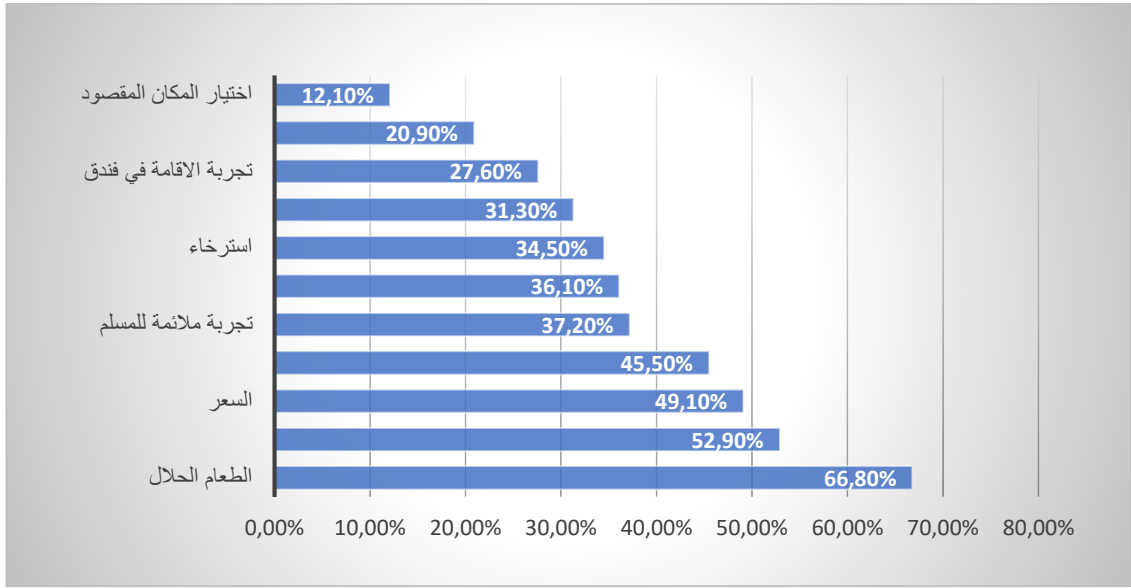
- اجتماعيا: تعمل السياحة الحلال كعامل لزيادة العلاقة بين المسلمين حول العالم، فهي تعمل كوسيلة للحفاظ على الحضارات الإسلامية وحفظها.
- سياسيا: تساعد السياحة الحلال على التعاون بين الدول في جميع الجوانب، مما يساهم هذا في الاستقرار السياسي خارجيا وأيضا النمو الاقتصادي الإيجابي لكلتا المنطقتين بسبب كثرة الرحلات الجوية بين الدول الإسلامية.
- بيئيا: تساهم السياحة الحلال بآثار بيئية أقل الآن هذا المنتج يرتبط عادة بالأماكن الخاضعة للرقابة مثل زيارة المساجد، وتناول الطعام الحلال، والنظر في النظافة الى حد كبير، بما أن الإسلام يدرسه بشكل خاص للغاية.

2. العوامل المؤثرة في السياحة الحلال: ¹

إن هدف الفاعلين في ميدان السياحة الحلال مثل الوكالات السياحية، الفنادق، شركات الطيران وغيرها هو كسب رضا السياح المسلمين الذين يرغبون في الحصول على خدمات ومنتجات تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وحسب نتائج دراسة قامت بها Dina Standard والتي أجريت على عينة من المسلمين الذين كانوا يسافرون للترفيه أوقات الفراغ، فإن السياح المسلمين كانوا يستهدفون في سفرهم الأطعمة الحلال بنسبة تقارب 70% بينما كان السعر في المرتبة الثانية بنسبة تقارب 53% أما مؤشر تجربة ملائمة للمسلم في المرتبة الثالثة بنسبة 45,5%، وتأتي تباعا عوامل الاسترخاء، تجربة الإقامة في فندق، اختيار المكان المقصود، المغامرة، تجربة تناول الطعام وصفة السفر الجوي والفندق، ويوضح الشكل التالي العوامل المحددة للقرار السياح المسلمين:

¹Mohcen benhabib et d'autres, The Role of Tourist Agencies in Activating Halal Tourism – Algeria's Tendency Towards Economic Diversification Halal tourism Congress, Antalya, Turvey, 04-06 April 2019, p :595.

شكل رقم 06: العوامل المؤثرة على قرار السياح المسلمين



المصدر: Mohcen benhabib et d'autres, The Role of Tourist Agencies in Activating Halal Tourism – Algeria's Tendency Towards Economic Diversification Halal tourism Congress, Antalya, Turkey, 04-06 April 2019, p: 595.

من أهم العوامل المؤثرة على قرار السياح المسلمين وتوجهاتهم عند اختيار وجهة سفرهم منها الطعام الحلال وهو الشيء الذي يشغل بالهم بأن يجب أن تكون هناك أغذية حلال تتماشى مع دينهم ومعتقداتهم وأن يكون السعر في متناول السياح المسلمين، ومن العوامل المؤثرة أيضا التجارب السابقة من خلال الانترنت أو تجارب الآخرين، والحالة الأمنية بحيث يكون الاستقرار والاسترخاء وفي الأخير من الضروري للمواقع السياحية أن تأخذ بعين الاعتبار في استراتيجياتها الترويجية لتكون الوجهة المراد اللجوء إليها.

جدول رقم 01: الأهمية النسبية للعوامل المحددة لخيار السائح المسلم

غير مهم	محايد	مهم	مهم جداً	غاية في الأهمية	
1.2	3.7	8.8	21.3	65.1	خدمات سياحية ملائمة للمسلمين
0.4	2.8	16.4	32.6	47.9	التكلفة الإجمالية
1.1	7.2	22.6	37.6	31.5	ودية السكان المحليين
4.1	16.6	23.8	28.5	27.1	مواقع التراث الإسلامي
12.7	19	20.3	25.8	22.2	أنشطة وأماكن جذب الأطفال
5.4	20.5	29.9	29	15.2	أماكن جذب ثقافية
11.2	26.4	25.8	24.6	12	أنشطة شاطئية ومائية
19.4	28.1	21.6	20.6	10.3	القرب الجغرافي
22.1	35.4	19.1	18.2	5.2	الأنشطة الرياضية

المصدر: Addad Rachid et d'autres, Islamie Tourism Industry The New Direction Of International Tourism, 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019, p : 687.

خلاصة الفصل الأول

من خلال هذا الفصل تناولنا مفاهيم حول السياحة والسياسة الحلال، حيث انطلقنا من السياحة بأنواعها وخصائصها وعناصر جذب السياح وهي الركيزة الأساسية لاختيار السائح لوجهته، ثم انتقلنا إلى ماهية السياحة الحلال وأهم العوامل المؤثرة عليها وأهدافها، فإن ازدياد المنافسة في مجال السياحة الحلال دليل على أهميتها وذلك من خلال تقديم خدمات حلال للسياح المسلمين، ورغم أن هذا

النوع من السياحة مفهوم جديد الآن أنه أحدث نموًا باهرًا وبتسارعًا نظرًا للطلب الواسع لها.

ومن العوامل التي تؤثر على قرار السائح المسلم هي البحث عن الغذاء الحلال وبأسعار معقولة، واحترام خصوصية السائح المسلم

كالقبلة، مواقيت الصلاة وأنشطة ضمن معتقداته الإسلامية.

الفصل الثاني

تجربة تركيا، ماليزيا، اندونيسيا،

في السياحة الحلال

لقد حظيت السياحة اليوم في عالمنا المعاصر بمكانة هامة ضمن اهتمامات وألويات الحكومات وصناع القرار باعتبارها تشكل قطاعا هاما وحيويا وأفضل داعم للاقتصاد في الكثير من البلدان الى حد أصبحت فيه السياحة الأكثر نموا في العالم من حيث عائداتها، وبالمقابل تنامي الاهتمام بنوع جديد من السياحة الا وهو السياحة الحلال في كثير من الدول مثل تركيا، ماليزيا، واندونيسيا. ان رغبة هذه الدول في تطوير بلدانها وزيادة مواردها وعائداتها وتنوع مداخيلها تجعلها تعمل جاهدة من أجل التعريف أو الترويج لهذه السياحة الحلال، التي تستهوي الكثير من السياح المسلمين وغير المسلمين بإعطائهم جميع المعلومات عن الوجهات السياحية الحلال وأماكن اقامتهم، والخدمات والمنتجات الحلال وغيرها مما يبحث عنه السياح المسلمين على الخصوص لتجارب تتماشى مع معتقداتهم وقيمهم.

يهدف هذا الفصل الى استكشاف النماذج الرائدة في السياحة الحلال كتركيا، ماليزيا، اندونيسيا، وتبسيط

الضوء على الجهود المبذولة والتحديات التي تواجهها هذه الدول.

ويتضمن الفصل الثاني المبحثين التاليين:

المبحث الأول: تجربة تركيا في السياحة الحلال

المبحث الثاني: تجربة ماليزيا واندونيسيا في السياحة الحلال

المبحث الأول: تجربة تركيا في السياحة الحلال

تعد تركيا واحدة من أبرز الوجهات السياحية التي نجحت في جذب اهتمام المسافرين المسلمين من خلال تطوير وتقديم خدمات سياحة حلال متكاملة. وتتميز تركيا بقدرتها على توفير تجربة سياحية متوافقة مع القيم الإسلامية، وتعتبر السياحة الحلال في تركيا جزءاً مهماً من استراتيجيات البلاد لتعزيز قطاع السياحة وجذب أكبر عدد ممكن من السياح. سنعرض في هذا المبحث تطور وخصائص السياحة الحلال في دولة تركيا.

المطلب الأول: السياحة الحلال في تركيا

تتميز تركيا بتنوعها السياحي الذي يجمع بين المعالم التاريخية والطبيعة الخلابة، وتحتل البلاد موقعاً استراتيجياً يربط بين الشرق والغرب مما يجعلها الوجهة المفضلة للسياح:¹

➤ لمحة عن السياحة في تركيا

تعتبر تركيا من بين المناطق الجغرافية الجميلة المختلفة، التي تلبى مختلف طموحات الأشخاص الذين يبحثون عن أماكن جميلة للاصطياف والتمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة التي تسر الإنسان إضافة إلى وجود كثير من الأماكن الأثرية والتراثية التاريخية في معظم المدن والمناطق التركية.

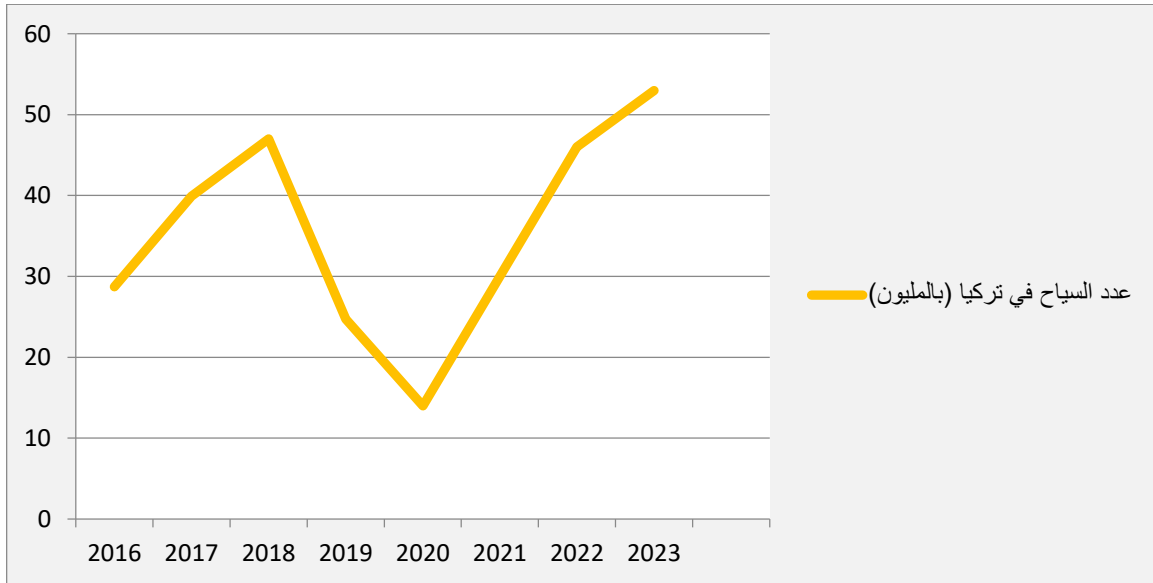
وبالنظر إلى إحصائيات قطاع السياحة في عام 2018 والتي تعبر عن تطور هذا القطاع بشكل ملحوظ، نجد أنه وصل عدد السياح في كانون الثاني/يناير إلى 1.5 مليون سائح، في أعلى رقم على الإطلاق بتاريخ هذا الشهر، فقد تضاعف عدد الحجوزات من ألمانيا، بعد انخفاضه بسبب توتر العلاقات التركية الألمانية العام الماضي بنسبة 101 بالمئة، وأثر ارتفاع عدد السياح على الدخل، وارتفعت عائدات الغرف بنسبة 10 بالمئة، وارتفعت نسبة الأشغال بنسبة 28 بالمئة، كما ارتفع الدخل بنسبة 10 في المئة. وفي قطاع المطاعم، وهو القطاع الفرعي السياحي ازداد الطلب في قطاع الأغذية والمشروبات بنسبة 15 بالمئة مع زيادة عدد السياح، ونجح قطاع السياحة التركي في استقطاب

¹ سلمى عمارة، "إستراتيجية تسويق السياحة الحلال في الدول الإسلامية بين الواقع والمأمول_دراسة حالة دولتي ماليزيا واندونيسيا_"، مجلة المشكاة في

السياح في عام 2017 بعد عامين من التحدي، وفي بداية 2018 ارتفع عدد السياح بنسبة 38 بالمئة في يناير إلى 1.5 مليون سائح.

ووفقا للبيانات الصادرة عن وزارة الثقافة والسياحة، فإن عدد السياح في جانفي 2017 بلغ مليون شخص، وارتفع في جانفي 2018 ليصل إلى 1.5 مليون سائح، ويعتبر أفضل عام في السياحة، وكانت اسطنبول هي الرائدة بالسياحة فعدد سياحها 831 ألف سائح، بزيادة 10 بالمئة من ألمانيا، و70 بالمئة من روسيا، كما لوحظت زيادة 60 بالمئة في الأسواق البديلة التي تضاعفت فيها الأنشطة الترويجية لتوسيع سوق السياحة، كما أن متوسط إشغال الفنادق، قد بلغ 28.6 بالمئة في جانفي 2017، وارتفع إلى 60.6 بالمئة في جانفي 2018، وفقا لمعدلات إشغال الفنادق التي أعلن عنها اتحاد الفنادق في تركيا "توروب"، وأضاف رئيس جمعية المستثمرين السياحيين TURYPD كاياديميرير: "لقد نما قطاعنا بنسبة 10 بالمئة مقارنة بشهر جانفي 2016، و50 بالمئة مقارنة بعام 2017.

شكل رقم 07: عدد السياح في تركيا (بالمليون)



المصدر: من إعداد الطالبتين

المطلب الثاني: حركة السياح في تركيا

أصبحت تركيا مقصدا سياحيا جذابا في الآونة الأخيرة، نظرا لامتلاكها مقومات سياحية مختلفة، وقد بلغ عدد السياح الذين زاروا تركيا في 2017 ما يقارب 39.9 مليون سائح من أكثر من 100 دولة في العلم بزيادة قدرها 28.01% مقارنة بالفترة ذاتها عام 2016:

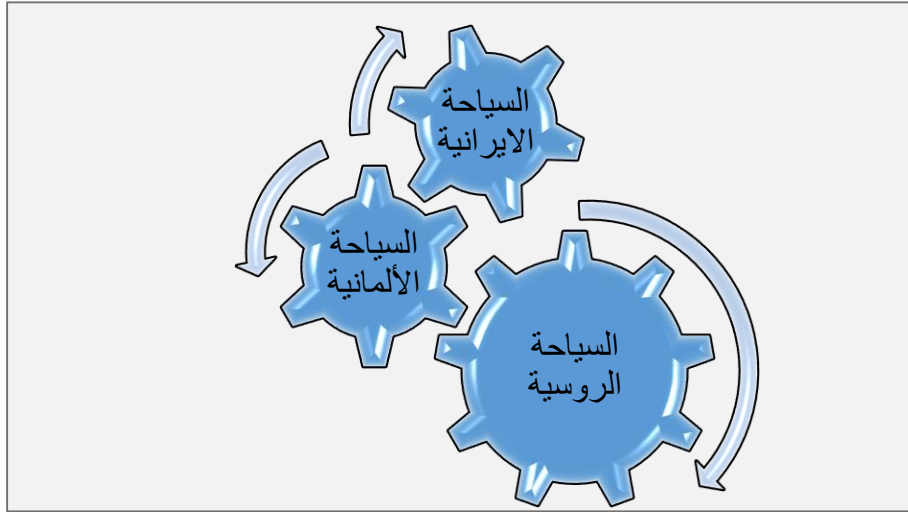
1. السياح الأجانب في تركيا: والشكل التالي يبين السياح الأكثر توجها الى تركيا

- تحتل روسيا المرتبة الأولى بـ 4.565.000 سائح؛

- الألمان في المرتبة الثانية؛

- الإيرانيين في المرتبة الثالثة.

الشكل رقم 08: السياح الأكثر توجهاً الى الوجهة السياحية التركية



المصدر: من اعداد الطالبتين

2. السياح العرب في تركيا:

- تحتل العراق المرتبة الأولى بـ 317.000 سائح؛

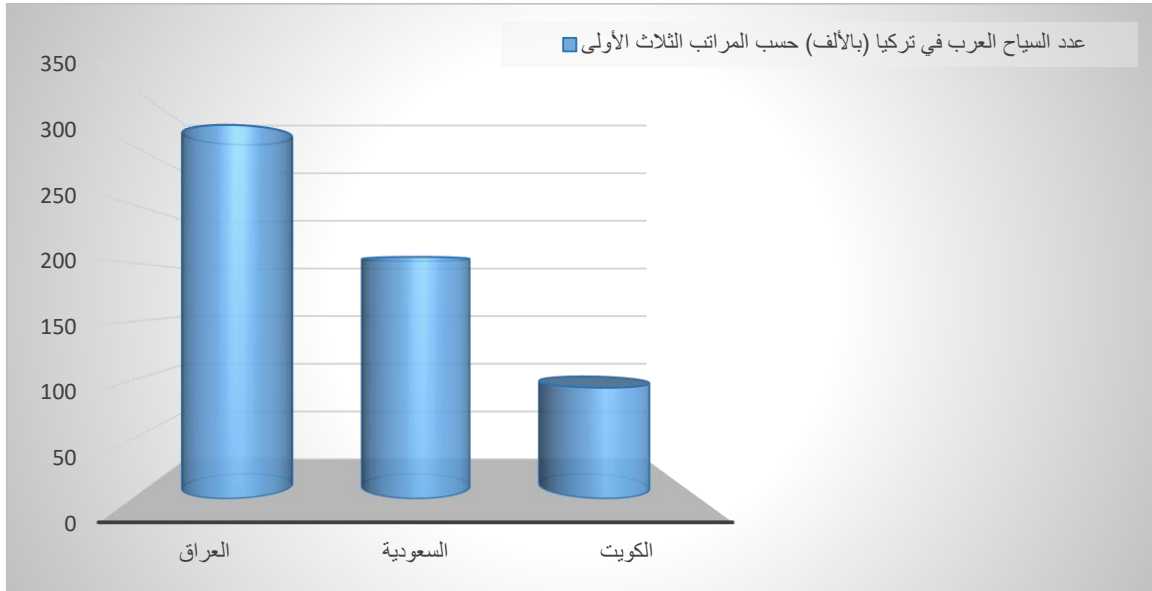
- السعودية في المرتبة الثانية بـ 205.000 سائح؛

- الكويت في المرتبة الثالثة بـ 94.000 سائح.

¹ نعيبي حكيمة، السياحة الحلال كتوجه حديث للسياح-الواقع والمتطلبات- تجربة ماليزيا وتركيا -، مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 09، العدد 02،

وتتوقع الحكومة التركية أن يصل عدد السياح الأجانب بحلول عام 2023 -الذكرى السنوية لتأسيس الجمهورية التركية - إلى 50 مليون سائح سنويا، ويعتبر متوسط استهلاك السائح الواحد سنويا في تركيا حاليا سبعمائة دولار، وأنه ينبغي رفع المبلغ إلى ألف دولار، كما يرجع الخبراء هذه القفزة الكبيرة التي حققتها تركيا في القطاع السياحي إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي حرصت عليه خلال العام الجاري، وتمكنها من تجاوز الأزمات التي واجهتها، بالإضافة إلى إصلاح علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية وانفتاحها على مختلف البلدان والثقافات الأخرى.

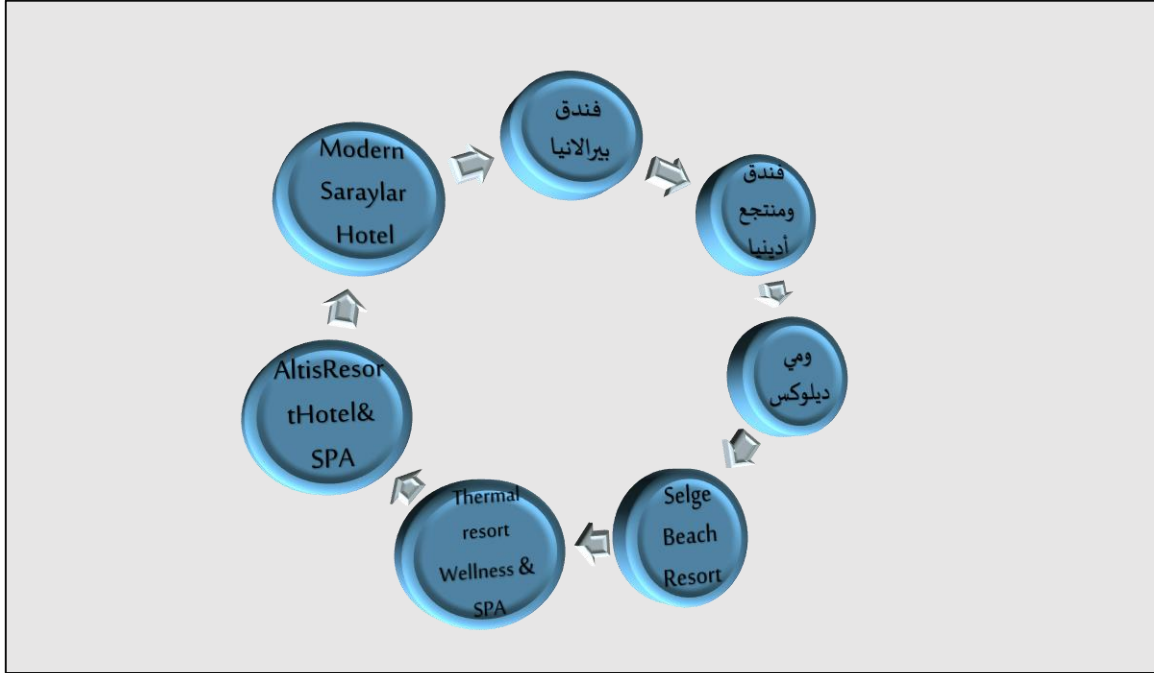
شكل رقم 09: السياح العرب في تركيا حسب المراتب الثلاث الأولى



المصدر: من إعداد الطالبتين،

حسب الشكل فإن السياح العراقيين في المرتبة الأولى، حيث يتوافدون بكثرة إلى تركيا بسبب القرب الجغرافي والروابط الثقافية والتاريخية المشتركة، وتليها السعودية في المرتبة الثانية وذلك لجمال المناطق في تركيا وفرص التسوق المتنوعة، أما في المرتبة الثالثة والأخيرة هي الكويت ويعود سبب اختيارهم لهذه الوجهة المناخ الجميل وتنوع المعالم السياحية بالإضافة إلى الخدمات والرحلات الجوية.

شكل رقم 10: أهم المنتجعات السياحية الحلال بأنطاليا (تركيا)



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على الموقع . <https://ar.halalbooking.com>

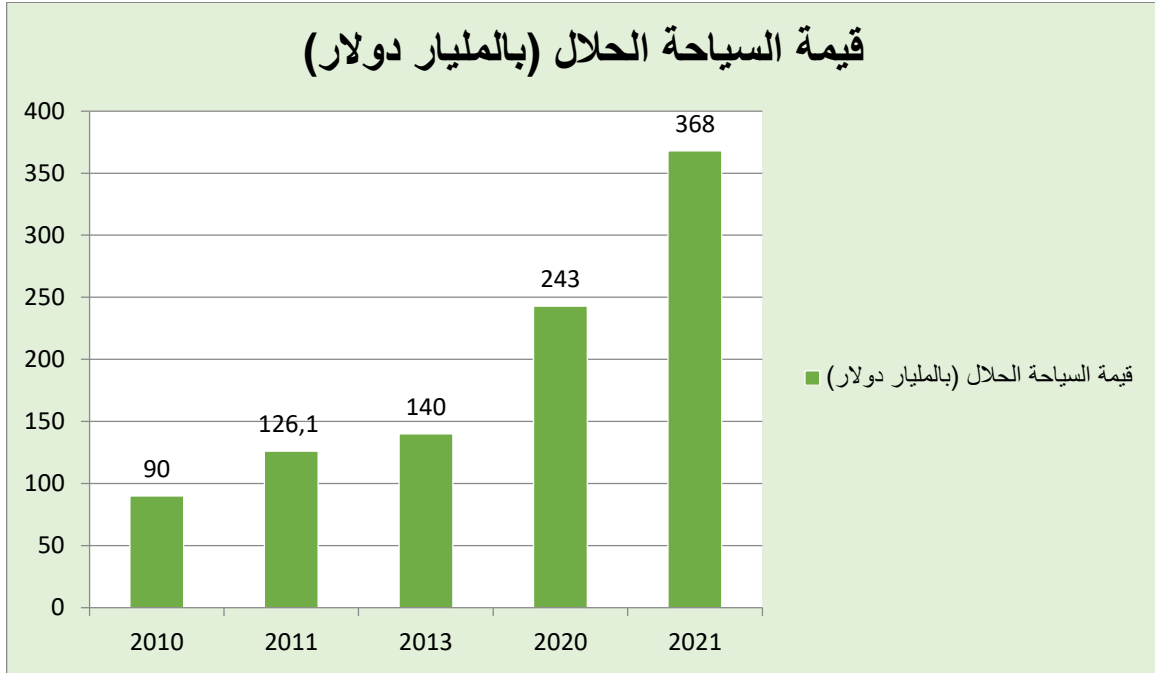
المطلب الثالث: واقع السياحة الحلال في تركيا

تعيش السياحة الحلال، فترة من النمو المتسارع في العديد من المدن التركية، التي شهدت إقبالا كبيرا من السياح العرب والمسلمين وحتى نسبة من الأجانب على هذا النوع من الصناعة بمفهومها الواسع. تركيا احتلت المرتبة الثالثة بين دول منظمة التعاون الإسلامي كأعلى وجهة في مؤشر السفر العالمي للمسلمين الصادر عن ماستركارد 2016، بعد كل من ماليزيا والإمارات، ولا تتوفر أرقام رسمية حول عدد السياح الذين ينفذون رحلات إلى وجهات السياحة الحلال في تركيا، إلا أن مدن تركية بأكملها بدأت مرافقها تخصص أماكن لمرتادي السياحة الحلال أو (النظيفة) كما يحلو للبعض تسميتها.

وتتركز السياحة الحلال في تركيا بالمناطق التي يرتادها العرب بشكل خاص، مثل أنطاليا مرميس، وأجزاء من اسطنبول وأزمير وطرابزون وبقية مناطق البحر الأسود، حيث ذكر مستشار رئيس الهيئة العامة للترويج التابعة لوزارة الثقافة والسياحة التركية، "رمضان شوكجافيك"، أنه يوجد 300 فندق حلال حول العالم لسنة 2016، نصفها موجودة في تركيا، ويضيف رئيس الأكاديمية الأوروبية للتمويل والاقتصاد الإسلامي أشرف دوابه، أن تركيا

مهيأة لتتصدر السياحة الحلال في العالم، من حيث موقعها الجغرافي، ومكانتها التاريخية، إضافة إلى مناخها المناسب، والآثار الإسلامية التي تحتضنها. وتعد مدينة ألانيا (غرب) المنطقة الأكثر احتضاناً لهذا النوع من السياحة، وتعتمد على الأحكام الرئيسية في الشريعة الإسلامية، كتحريم الكحول والحرص على تقديم اللحوم والدواجن المذبوحة وفقاً للشريعة الإسلامية، إضافة إلى توفير مساح خاصة للنساء ومساجد للمصلين.¹

شكل رقم 11: قيمة السياحة الحلال بالمليار دولار وفق إحصاءات منظمة السياحة العالمية



المصدر: من إعداد الطالبتين، اعتماداً على الموقع [استراتيجية-تسويق-السياحة-الحلال-في-الدول-الإسلامية-](#)

بين-الواقع-والمأمول-دراسة-حالة-دولتي-ماليزيا-وتركيا

ووفق إحصاءات منظمة السياحة العالمية شكلت السياحة الحلال 9% من إجمالي قطاع السياحة عام 2010، وبلغت قيمتها نحو 90 مليار دولار، وفي 2011 زادت قيمتها لتصل إلى 126.1 مليار دولار، أي شكلت نسبة 12.3% من إجمالي دخل السياحة العالمية، ثم ارتفع هذا الرقم ليبلغ 140 مليار دولار عام 2013، أي 13% من إجمالي دخل السياحة العالمي، بينما توقع تقرير المركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي، أن يصل حجم إنفاق المسلمين على الأزياء عالمياً إلى 368 مليار دولار في عام 2021، مقارنة مع نحو 243 مليار دولار، في العام الماضي.

¹ عمارة سلعى، مرجع سابق، ص، ص: 12، 13.

المطلب الرابع: الاستراتيجيات المعتمدة في تركيا للسياحة الحلال

اتخذت تركيا عدة إجراءات لتعزيز السياحة الحلال، منها تطوير البنية التحتية وتشمل فنادق ومطاعم، وتنظيم فعاليات ثقافية ودينية مما ساهم في جذب المزيد من السياح:¹

1. أهم الإجراءات التي اعتمدها تركيا للترويج عن السياحة الحلال

1.1. اختيار استثنائي للفنادق الصديقة للحلال: كانت تركيا واحدة من أكثر المتحمسين لمفهوم السياحة الحلال. إذا كنت تبحث عن عطلة شاطئية صديقة للشريعة، فيجب أن تكون تركيا أعلى قائمتك، توجد بعض أفضل الفنادق الإسلامية في العالم في منطقة أنطاليا في تركيا، وبالتحديد في منتجع ألانيا، وهناك أيضا فنادق صديقة للعيش على ساحل بحر إيجه التركي في منتجعات مثل مرمريس في الواقع هناك أنواع أخرى من الفنادق الحلال في تركيا أكثر مما يمكن تخيله – الجولف، ومنتجع صحي، وحتى فنادق التزلج ... تركيا لديها كل منهم.

2.1 منتجعات شاطئية ودية:

في تركيا، بعض من أفضل الفنادق الحلال تفتخر الإقامة الفاخرة ووسائل الراحة مثل الشواطئ للنساء فقط، وحمامات السباحة والمنتجعات الصحية. لا يوجد خمارات تقدم على الإطلاق، كل الطعام حلال ويتم تصميم الترفيه للعائلات المسلمة. لذلك، ليسمن المستغرب أن تكون منتجعات ألانيا الصديقة للحلال مثل Wome de luxe، و Adin beach hotel، و Modern Saraylar و Adenya Resort من أكثر الخيارات شعبية في Halalbooking.com يعتبر Angel's Marmaris، الذي يقع على خليج خاص به في منطقة Turgut، خارج مارماريس خيارا شائعًا آخر مع العائلات التي تبحث عن فندق حلال. تتمتع تركيا بمناخ عظيم، حيث يستمر موسم العطلات الشاطئية من أبريل إلى نهاية أكتوبر. فصول الشتاء على ساحل البحر المتوسط في تركيا معتدلة، لذلك تتمتع منطقة أنطاليا بشعبية على مدار السنة.

¹ سلمى عمارة، مرجع سابق، ص: 13-15.

3.1 فنادق الحمامات الحرارية والحرية الحلال:

تركيا هي موطن لأكثر من ألف واحد من الينابيع الحرارية أو الحمام kaplica، حيث تشتهر تركيا بأنها موطن الحمام التركي، ويمكن للزوار الاستمتاع بمجموعة من العلاجات، والعلاجات في المنتجعات التي تحتوي على منفصلة أو أوقات عمل للرجال والنساء. أقسام

4.1 فنادق التزلج الحلال ودية: قد لا تعرف أن تركيا بلد جبلي للغاية، مع سجل ثلجي ممتاز، مما يجعلها مثالية للتزلج. حيث يعتبر منتجع Bof Uludag أول فندق للتزلج الحلال في العالم وهو خال من الكحول، ويُعد قاعدة مثالية لقضاء عطلة عائلية في التزلج.

5.1 فنادق جولف الحلال: يعد Belek قاعدة مثالية لرحلات مشاهدة المعالم لزيارة الأماكن التاريخية في المنطقة المحيطة. تشتهر بيليك بشواطئها الرملية الذهبية التي تقع على البحر الأبيض المتوسط النظيف، مع خلفية من المناظر الطبيعية وهو الجبلية الخلابة. بيليكهو المكان الذي ستجد فيه أول فندق غولف في تركيا، وهو فندق ومنتجع Altis Resort، وهو خالي من الكحول وهو مثالي للاعبين الغولف وعائلاتهم، مع مجموعة من مرافق السباحة وحمامات السباحة ومناطق الشاطئ مع أوقات مخصصة أو مناطق مخصصة للرجال فقط وللنساء فقط. كما يتمتع بمجموعة من مرافق الأطفال والكثير من المرافق الرياضية والترفيهية للترفيه عن الضيوف من جميع الأعمار.

6.1 مطاعم حلال في تركيا: ليس من الشائع أن تأخذ المؤسسات التركية في تركيا شهادة رسمية حلال، لكن يمكنك التأكد من أن الغالبية العظمى من المؤسسات تقدم الطعام الحلال فقط. وهذا يعني أن أي لحم تأكله في تركيا قد تم ذبحه وتحضيره وفقا لمبادئ الحلال. هذا هو نفسه سواء كان اللحم المحلي، أو ما إذا كان قد تم استيرادها. في الواقع، حتى سلاسل الوجبات السريعة الدولية الكبيرة تباع فقط منتجات اللحوم الحلال.

7.1 مواقع تاريخية وثقافة إسلامية في تركيا:

واحدة من أبرز المعالم في أي عطلة في تركيا هي الكنز الدفين للرفات التاريخية التي ستجدها من حولك. سواء كنت تزور مدينة مثل اسطنبول أو منتجع شاطئي مثل ألانيا، ستجد العديد من الأماكن الرائعة التي يمكنك زيارتها.

2. تطبيق مفهوم الشهادة الحلال في تركيا: وتمت كالتالي¹

¹ ناصر عبد الكريم الغزوالي، مرجع سابق، ص:12، بتصرف.

يتم إدراج اسم كل دولة مصدرة لشهادة حلال بعض المنتجات ليتم قبولها عند تصديرها لدولة ماليزيا واندونيسيا، كما تكون الميزة التنافسية كبيرة للشركات المتحصلة على شهادة حلال وذلك لأن منتجاتها ذات جودة عالية، خاصة إذا تحصلت عليها من قبل مؤسسات معترف بها فهذه المؤسسات تحرص على المعايير العالية للجودة وهذا ما يريده المستهلكين؛

ومن أشهر المؤسسات التي تمنح شهادة حلال، مؤسسة «GIMDES» وهي مؤسسة معروفة مانحة للشهادات الحلال مركزها في تركيا، تتمكن الشركات المتحصلة على شهادة الحلال لأول مرة لصلاحية تدوم مدة سنة واحدة وبعد سنتين وبعد الفحص أيضا يتم منحها عامين آخرين إذا أصبحت الشركة مؤهلة.

المبحث الثاني: تجربة ماليزيا و اندونيسيا في السياحة الحلال

تعتبر ماليزيا واندونيسيا من أهم الدول الرائدة في مجال السياحة الحلال حيث يوفران بنية تحتية متكاملة تلبي احتياجات السياح المسلمين، وتساهم السياسات الحكومية الداعمة في تعزيز مكانتهم على أنهم أفضل وجهة للسياحة الحلال.

المطلب الأول: مقومات السياحة الحلال في ماليزيا

تعتبر ماليزيا الوجهة المفضلة الأولى للسائحين المسلمين، بحيث توفر جميع رغبات السياح التي تتضمن العقيدة الإسلامية، وتحتل ماليزيا المرتبة الثانية كأفضل وجهة للتسوق للسائح المسلم والتاسعة سياحيا كونها بلد جميل ووجهة تسوق مميزة بأسعار معقولة.

الجدول رقم 02: مؤشرات حول ماليزيا

البيان	المرتبة عالميا
سياحيا	التاسعة
كوجهة مفضلة للسائحين المسلمين	الأولى
أفضل وجهة للتسوق للسائح المسلم	الثانية

المصدر: من إعداد الطالبتين

ومن خلال الجدول يمكن القول بأن ماليزيا:

- تعتبر من الدول المتقدمة علميا وتكنولوجيا؛
- اهتمام كبير لدعم النهوض بالاقتصاد؛
- تصدرت المراكز الأولى في تصدير صناعة الالكترونيات؛
- المحافظة على هويتها وثقافتها؛
- تنوع الأنظمة البيئية والمقومات الطبيعية.

الجدول رقم 03: عدد السائحين المسلمين الوافدين الى ماليزيا من مختلف الدول المسلمة (جانفي 2013، جانفي

(2014

النمو %	جانفي 2014	جانفي 2013	البلد
14.1	250264	219297	اندونيسيا
-9.2	95792	105476	بروناي
108.5	18059	8662	بنغلادش
21.7	11743	9646	المملكة العربية السعودية
16.3	7557	6497	باكستان
24.4	6160	4950	ايران
40.1	3321	2350	سلطنة عمان
-15.3	2707	3197	كازخستان
22.8	2646	2154	اوزباكستان
32	2473	1873	مصر
72.9	1750	1012	تركيا
37.7	978	710	الامارات العربية المتحدة

المصدر: نسرين برجى، الريادة في مجال صناعة السياحة الحلال: دراسة تحليلية لدولة ماليزيا من خلال المؤشر

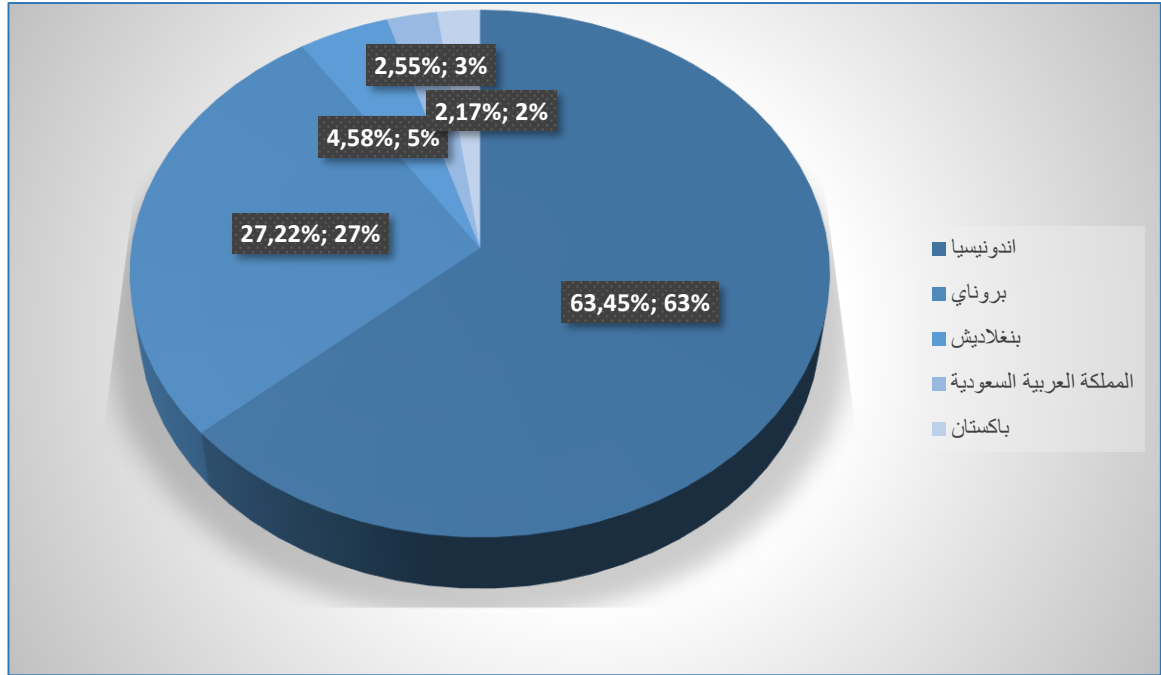
العالمي للسياحة الإسلامية، مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، المجلد 06، العدد 02، الجزائر، 2021، ص 176.

من خلال الجدول نلاحظ بأنه يوجد ارتفاع جيد للسياح الوافدين لدولة ماليزيا الا في دولة كازخستان بحيث كان

عدد السياح الوافدين سنة 2013 يقدر بـ 3197 و انخفض الى 2707 أما باقي الدول فكانت دائما في ارتفاع الى يومنا

هذا.

شكل رقم 12: نسبة السياح المتوجهين نحو ماليزيا



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على: خديجة عرقوب، "مقومات نجاح السياحة الحلال في ماليزيا"، مجلة البشائر

الاقتصادية، العدد 70، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة الجزائر، ص 100، <https://www.asjp.cerist.dz>.

في ولاية "مالاكا"، تم تخصيص أزيد من 300 مليون دولار من أجل إنشاء مدينتين خاصتين بالسياح العرب الراغبين في السياحة الصديقة للمسلمين، هذه الولاية التاريخية العريقة التي تتميز بشواطئ جميلة وميناء تاريخي يستقطب الزوار ناهيك عن الجزر السياحية التي تشكل مركزا هاما للاستجمام في المواسم الصيفية خاصة¹.

إضافة الى ما سبق تتمتع ماليزيا بإمكانية أن تصبح منتجا رئيسياً للمنتجات الغذائية الحلال من خلال الاستفادة من التزام ودعم الحكومة وكذلك السلطات المحلية. وفقاً للخطة الماليزية التاسعة، تعمل ماليزيا على الترويج لشهادة الحلال عالمياً وتكون المركز الرئيسي لشهادة المنتجات الحلال. ونتيجة لهذه الحقيقة، قامت الحكومة الماليزية بسن القوانين بالإضافة إلى العلامات الحلال الكاذبة وعلامة الحلال كجريمة يعاقب عليها بموجب هذا القانون. إدارة التنمية الإسلامية التابعة لوزارة رئيس الوزراء JAKIM والإدارة الدينية الإسلامية للدولة هي الهيئة

Fardi molay et autres, The Impact of The Application of Professional Ethics in The Halal Tourism Industry, ¹ 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019, p : 645.

الرقابية الأساسية التي تدير شهادة الحلال الماليزية للمنتجات الغذائية الحلال. هناك العديد من القوانين التي تحكم صناعة الحلال في ماليزيا. قانون الوصف التجاري لعام 2011 هو القانون الفيدرالي الخاص بالحلال. يقع هذا ضمن اختصاص وزارة التجارة الداخلية فإنه يوفر تعريف الحلال.

الأمر 3 (1) ينص على "عندما يتم وصف الطعام أو السلع أو الخدمات فيما يتعلق بالأطعمة أو السلع المستخدمة في سياق التجارة أو الأعمال التجارية على أنها "حلال" أو بأي تعبير آخر يدل على جواز استهلاك أو استعمال مثل هذه الأطعمة أو السلع أو الخدمات ويقصد بالأطعمة أو السلع أو الخدمات المتعلقة بالطعام أو السلع:¹

1. الا يتكون أي منهما أو يحتوي على أي جزء أو مادة من حيوان يحظر على المسلم بموجب حكم سيراك

استهلاكه أو لم يتم ذبحه وفقاً لحكم سيراك والفتوى؛

2. الا يحتوي على أي شيء نجس حسب حكم سيراك والفتوى؛

3. الا يسكر حسب حكم سيراك والفتوى؛

4. الا يحتوي على أي أجزاء من الإنسان أو نتاجاته التي لا يسمح بها حكم Syarak؛

5. آمن للاستخدام أو للأكل، وغير سام أو خطر على الصحة؛

6. ألا يكون قد تم تحضيره أو معالجته أو تصنيعه باستخدام أي أداة لم تكن خالية من أي شيء نجس حسب

حكم Syarak والفتوى؛

وضعت ماليزيا معيار الضيافة الصديقة للمسلمين في عام 2016 من خلال متطلبات السياحة الإسلامية

وخدمات الضيافة. ينظم هذا المعيار جميع جوانب الحلال المتعلقة بالأنشطة السياحية من حيث الخدمات

والترفيه والإطعام ومن حيث الخدمات ويضع شرطاً عاماً بعدم مخالفة الشريعة الإسلامية. كما تنظم بموجب

المادة (5) من المعيار كافة الاشتراطات اللازمة للمرافق السياحية من غرف ومطابخ.

Ahmed Salem AHMED, Regulatory Framework Governing Halal Product : What Libya Can Learn From ¹

المطلب الثاني: أسباب نجاح السياحة الحلال في ماليزيا

يرجع نجاح السياحة الحلال في ماليزيا الى التزامها بتقديم خدمات وبنية تحتية تتوافق مع احتياجات السياح المسلمين، ومن بين أسباب نجاحها الترويج الفعال لهذا القطاع على المستوى الدولي.

1. أسباب التي ساهمت في اختيار ماليزيا كوجهة سياحية حلال

هناك عدة أسباب ساهمت في نجاح السياحة الحلال في ماليزيا سنبرز أهمها:¹

- التحضر الأخلاقي والتسامح المنتشر بين الأفراد الماليزيين؛
 - الترحيب بمختلف الثقافات والعقائد والوعي السائد في الشباب الماليزي؛
 - المساجد السياحية؛
 - الأنشطة الحلال والخدمات الرمضانية؛
 - الأكل الحلال؛
 - الخصوصية التامة في الخدمات الترفيهية المقدمة؛
- تعتبر دولة ماليزيا من البلدان الاسلامية التي تتمتع بتنوع بيئي خلاب وهذا من بين أهم الأسباب المعززة للسياحة بشكل عام بها، زيادة عن ذلك انتشار آداب الاحترام والتعامل بمبادئ الإسلام الحنيف في مختلف المرافق السياحية والمنتجعات والفنادق وغيرها وهذا ما ينمي السياحة الحلال كونها مبنية على أسس دينية إسلامية جاذبة للسياح المسلمين بالدرجة الأولى وغير المسلمين أيضا رغبة في الخصوصية المتاحة والتحفظ.

¹ خديجة عرقوب، "مقومات نجاح السياحة الحلال في ماليزيا"، مرجع سابق، ص: 12، 13، <https://www.asjp.cerist.dz>، تاريخ الاطلاع:

جدول 04: الخمس مراتب الأولى لدول منظمة التعاون الإسلامي حسب مؤشر (GMTI2018)

GMTI 2018 RANK	DESTINATION	SCORE
1	ماليزيا	80.6
2	اندونيسيا	72.8
2	الامارات العربية المتحدة	72.8
4	تركيا	69.1
5	المملكة العربية السعودية	68.7

المصدر: Abdelhamid Merrakchi, The Role Of Integrated Marketing Communications In Supporting And Promoting Halal Tourism : Indonesia As Model, , 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019, p : 624.

2. استراتيجية تسويق السياحة الحلال في ماليزيا:

تحاول ماليزيا أن تكون وجهة سياحية إسلامية شعبية في العالم بسبب بيئتها الإسلامية، وقد لوحظ بالفعل أنها عملت بجد في تسويق السياحة الحلال من خلال انتهاج عدد سبل إنشاء مركز حلال للمنتجات المالية وكذلك الخدمات. وكخطوة أخرى إلى الأمام، فقد تبنت مفاهيم جديدة مثل السياحة الإسلامية والحلال في السنوات الأخيرة، فهي من البلدان التي لديها إمكانات النهوض بصناعة السياحة والضيافة الإسلامية فيما يتعلق بالفنون والتراث والثقافة الفريدة للمسلمين الماليزيين، وبذلك فإن تقييم جهود التسويق الماليزية في الترويج لنفسها كمركز سياحي إسلامي يكون من الدراسات والأبحاث التي قامت بها واستهدفت السياح العرب والمسلمين من أجل التعرف على تفضيلاتهم محاولة لإعادة رخصة الإسلامية في اعداد وتصميم منتجات السياحة من خلال ما يلي:¹

-توافر المساجد في الواجهات السياحية قد يزيد من مستوى الرضا أضافه إلى أن المسجد في حد ذاته معلم سياحي له جاذبيه متميزة؛

-توفير الطعام الحلال: ويشير الى المواد الغذائية التي يمكن استهلاكها بحيث تكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية
الن لحم الخنزير والأطعمة المشتقة من الخنزير وغيرها من المنتجات من الحيوانات الأكلة للحوم، أو تلك التي

¹ عمارة سلمى، مرجع سابق، ص: 09-11.

تتغذى من الجيف والمشروبات الكحولية والحيوانات التي لا يتم ذبحها عن الطريقة الإسلامية كلها تعتبر محرمة من وجهة المسلمين؛

- الشريعة الإسلامية تحضر المسلمين من إقامة علاقات محرمة، ولا تسمح للإباحية الجنسية أن تتفشى في المجتمعات المسلمة، وماليزيا تحضر الدعارة والسلوكيات مثل الصور غير اللائقة من المودة في شاشات العرض العامة، في بعض الدول الماليزية التشريعات لا تسمح للمنشآت الضيافة لغير المتزوجين من الجنسين؛

- مستوى المطابقة للقواعد اللباس الإسلامي، وبشكل خاص للسياح العرب الذين يتعين عليهم مراقبه صارمة للباس حيث يفضلون عدم تعريض أنفسهم وعائلتهم لبيئات تتنافى مع عاداتهم، فبعض الولايات الماليزية المحافظة تفرض قواعد اللباس المناسب، وتحضر الناس الذين يلبسون ملابس فيها عري، علاوة على ذلك من المتوقع ان يتزين السياح المغربي بالزي الإسلامي في الأماكن المقدسة؛

- توفير الخرائط التي تشير إلى مواقع المرافق المساجد وجود جداول زمنية للإبلاغ عن وقت الصلاة في المطارات والفنادق والحدائق؛

- حضر قنوات الكبار في مجال الترفيه في الفندق لان المسلمين لا يكونون سعداء إذا تعرض أطفالهم لمثل هذه الأمور؛

- يجب على المشردين في الضيافة الأخذ بعين الاعتبار العمارة الاسلامية في تصميم الفندق؛

-من الأفضل تقديم السواك للسياح المسلمين في غرفهم؛

- تخصيص موظفات للنساء والموظفين الذكور للرجال، مثل توافر سيارات الأجرة مع خدمة السائقين الإناث للركاب الإناث.

ومن خلال ما سبق نجد أن ماليزيا اعتمدت في تشكيلتها على كل ما هو حلال لتصبح بذلك بلد مسلم من الدرجة الأولى، حيث يقول المدير العام لمؤسسة " كريستنت رينتغ " فضل بحر الدين بأن ماليزيا عملت لمدة عشر سنوات على تطوير خدماتها السياحية نحو خدمة السياح المسلمين. وهو يؤكد أن ماليزيا اتبعت استراتيجية متجانسة على جميع المستويات لتوفير الخدمات التي تجذب السياح المسلمين إليها، وهو يشرح أن السياحة الإسلامية لا تعني التغيير أو توفير منتجات وخدمات جديدة وإنما تعديل وتطوير الخدمات القائمة بالفعل لملاءمة السائح المسلم،

وأدركت ماليزيا هذه الحقائق قبل غيرها من الدول بوقت طويل، ويضيف بحر الدين أن تقسيم الدول وفق الخدمات التي تقدمها لسياحها المسلمين يأتي على ثلاثة مستويات وأن ماليزيا تقع في المستوى الثاني بينما تقع معظم الدول الأخرى في المستوى الثالث. ولذلك فهو يرى إمكانيات تحسين تقديم هذه الخدمات حتى في ماليزيا. ويتم تقسيم المستويات على أساس الضرورات في المركز الثالث والمستوى المقبول في المركز الثاني والمستوى الأمثل في المركز الأول.

جدول رقم 05: نماذج ناجحة عن الفنادق الإسلامية لماليزيا

	<p>غراند بلو ويف:</p> <p>هو فندق فخم يقع كومبلاكس بكنز شاه علام ولاية سيلانجور على بعد 650 مترًا من مكان الإقامة الفخم المعاصر وعلى بعد 3.1 كم عن ملعب شاه علام</p>
	<p>بيردانا بي أن بي هوتل أند سويتس: يتكوّن بي إن بي بيردانا هوتيل أند سويتس أون ذا بارك من 338 غرفة ويقع بالقرب من المنطقة الملائمة للتسوق في كوالالمبور، هذا الفندق الخالي من التدخين يقع في الأراضي ذات المناظر الطبيعية، يتميز بمرافق الساوننا وحوض السباحة في الهواء الطلق للاسترخاء. هناك مساحة المؤتمرات، وقاعة الاجتماعات للمسافرين من رجال الأعمال</p>
	<p>تي اتش بينانج بيان ليباس هوتلز:</p> <p>يتمتع بيان ليباس Raia Inn Penang الأنيق بموقع ممتاز على بعد 2.8 كم من Saanen Dairy Goat Farm، ويوفّر المركز الرياضي والشرفة ومرافق الفندق الترفيهية. يقع نجوم 3 من فئة الفندق في قلب بيان ليباس ويضمّ 134 غرفة مطلة على المدينة</p>
	<p>دولا بالمّا:</p> <p>تتميز الغرف في De Palma Ampang Hotel بثلاجة وتكييف هواء ومكتب، ويمكن للنزلاء التمتع باتصال دائم بفضل خدمة واي فاي مجانية. يمكنك الاستمتاع أيضًا بميزات مثل حمام سباحة ووجبة إفطار أثناء الإقامة في دي بالمّا هوتل أمبانج. بحاجة الى مكان لصف السيارة؟ يتوفر موقف مجاني للسيارات في دي بالمّا هوتل أمبانج.</p>

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الموقع التالي <https://pn-kuala-lumpur.albooked.com> و

<https://th-hotel-penang.georgetown-hotels.org> تاريخ الاطلاع 2024/06/12

3. تقييم التجربة الماليزية في السياحة الحلال:

اعتمدت ماليزيا على طرق للترويج عن السياحة الحلال وإعطاء صورة جيدة لدولة ماليزيا وأنهت كل ما يفسد

المعتقدات الدينية، فيما يلي سنبرز أهم التقييمات لدولة ماليزيا.

إعطاء صورة جيدة عن السياحة في ماليزيا وعن الإسلام ومبادئه بصفة خاصة؛

الاهتمام بالعائلات المسلمة في شهر رمضان؛

تصدير الخبرة السياحية للدول الأخرى الغير إسلامية نظراً للإقبال على المنتجات الحلال والأنشطة المتميزة

بالخصوصية المطلقة؛

استبعاد أماكن اللهو والمجون وتقديم الأغذية الحلال؛

الاعتماد على التسويق الالكتروني لنشر ثقافة الحلال عبر التطبيقات والهواتف الذكية؛

المطلب الثالث: واقع السياحة الحلال في اندونيسيا

نظراً لكون اندونيسيا الدولة المسلمة الأكثر اكتظاظاً في العالم تعتبر السياحة من أهم مكونات اقتصادها، وعلى

وجه الخصوص لدى السياحة الحلال إمكانيات هائلة للنمو في البلاد نظراً لطبيعتها وثقافتها الغنية. وفي هذا المطلب

سنتعرف على تجربة اندونيسيا في السياحة الحلال:

تتصدر السياحة المركز الثاني للإيرادات بعد الزراعة في اندونيسيا وبالتالي تم التركيز على جميع متطلباتها والحرص

على تطويرها حسب المجتمع الاندونيسي واحتياجات السياح أيضاً وبذلك لجأت لتطبيق مبادئ السياحة الحلال

باعتبارها مصدراً لجذب السياح المسلمين خاصة والأجانب من ناحية التحفظ والخصوصية التي تتيحها وتوفيرها

مبادئ السياحة الحلال.

في محاولة تطوير السياحة الحلال، قامت اندونيسيا بتوفير فنادق إسلامية أكثر حول الوجهات السياحية، وفي

طريقها لتنفيذ ذلك شرعت بنشر بيانات تتضمن مبادئ توجيهية حسب لائحة وزير السياحة والاقتصاد الإبداعي

وذلك لنشر حملة السياحة الحلال في الفنادق الإسلامية، كما تم وضع الديباجة المعطاة من قبل مجلس علماء

اندونيسيا المكتوب عليها عبارة "حلال" على المشروبات والمأكولات والأدوات اللازمة وبالتالي توفير الأطعمة الحلال

¹ حسين جبريل، اندونيسيا وجهة السياح الحلال، <https://www.aljazeera.net>، تاريخ الاطلاع: 2024/02/05.

للسياح المسلمين. ومن بين المقاطعات الأكثر تطبيقاً لبرامج السياحة الحلال من أجل المسلمين والأجانب، مقاطعتي " أنشيه" و " نوساتين جارا" (لومبوك).

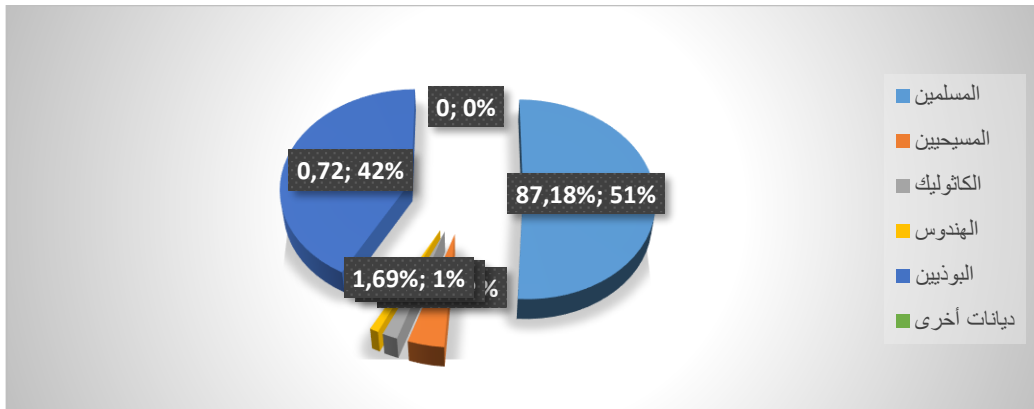
لومبوك الملقبة بشرفة مكة نظراً للثقافة الإسلامية العالية بها وهي الأكثر استهدافاً لترويج السياحة الحلال وفق وزارة السياحة الاندونيسية. ولما تقدمه من خدمات إسلامية للسياح الراغبين في هذا النوع من السياحة، كجميع المنتجعات التي تحرص على تقديم أكل حلال 100% وتنفيذ باقي ضوابط التعامل الإسلامي.

يتم السعي إلى زيادة الترويج السياحي لتكون لومبوك وجهة مهمة لاستقبال مسلمي العالم، رغم حصولها على 3 جوائز عالمية كمقصد للسياحة المحافظة (الحلال)، فإنها تستقبل 500 سائح عربي مفضل لهذا النوع من السياحة من بين 1,5 مليون سائح.

خصصت دولة اندونيسيا أكثر من 5 كيلومتر لإقامة موتيلات وفنادق تسع أزيد من 1100 غرفة، حتى بالنسبة للتعليم فهي تدمج آداب وطرق التعامل مع السياح الأجانب في نظامها التعليمي.

شاركت اندونيسيا في برنامج " World Halal Tourism " والذي انعقد في أبو ظبي سنة 2016، ولاقت إطراء ودعم بكلى نوعيه (المادي والمعنوي) من جميع المصالح التي تعمل في مجال توفير السياحة الحلال. ورغم ذلك تحتاج لبذل مجهودات كثيرة لتطوير السياحة الحلال جراء وجود الأماكن والأنشطة التي لا تتماشى مع شريعة الإسلام حول الوجهات السياحية بها (أماكن لعب القمار، الدعارة، الملاهي وأماكن بيع المشروبات الكحولية...).

شكل رقم 13: نسبة الأديان في اندونيسيا حسب وكالة الإحصاء المركزية لسنة 2019



المصدر: من إعداد الطالبتين، اعتماداً على الموقع حسين جبريل، اندونيسيا وجهة السياح الحلال،

تاريخ الاطلاع: 2024/02/05، <https://www.aljazeera.net>

◀ أهم الإجراءات التي قامت بها اندونيسيا في مجال السياحة الحلال: وتتمثل في¹

1. بلوغ اندونيسيا المركز السادس سنة 2015 حسب مؤشر GMTI (المؤشر العالمي للسياحة الاسلامية)؛
4. إعداد فريق لتطوير السياحة الحلال والترويج للسفر الحلال في اندونيسيا سنة 2016، عملت أيضا على تطوير الخدمات لجلب السياح المسلمين؛
- حيازة اندونيسيا على 12 من 16 جائزة في مسابقة الجوائز العالمية للسياحة الحلال؛
5. تحسن مكانتها من إلى المركز الثاني سنة 2018 حسب مؤشر GMTI، كما تم إطلاق مؤشر السفر الإسلامي الاندونيسي من أجل حط الدولة كرائد في سوق السفر الإسلامي؛
6. ازدياد عدد السياح المسلمين إلى 5 ملايين سائح مسلم سنة 2019

جدول رقم 06: معطيات السياحة الحلال خلال 4 سنوات الاخيرة حسب الحجم ونتائج الترتيب إندونيسيا

اندونيسيا		عدد السواح (بالمليون)	السنوات
النتيجة	الرتبة		
67.5	6	108	2014
70.6	4	117	2015
72.6	3	121	2016
72.8	2	131	2017

المصدر: Abdelhamid Merrakchi, The Role Of Integrated Marketing Communications In

Supporting And Promotiing Halal Tourism : Indonesia As Model, , 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019, p : 624.

ما يميز مجهودات اندونيسيا في تطوير السياحة الحلال انها كانت متصاعدة اذ أنها لم تسجل تأخرا ولا حتى استقرار في الأربع سنوات الأخيرة، مما يثير فضول الباحثين عن أسباب ذلك كما هو موضح في الجدول أعلاه.

¹ مصطفى الطيب وآخرون، السياحة الحلال: الصناعة التي تنمو بسرعة - تجارب ناجحة، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد الأول، مارس 2019، ص 33، بتصرف.

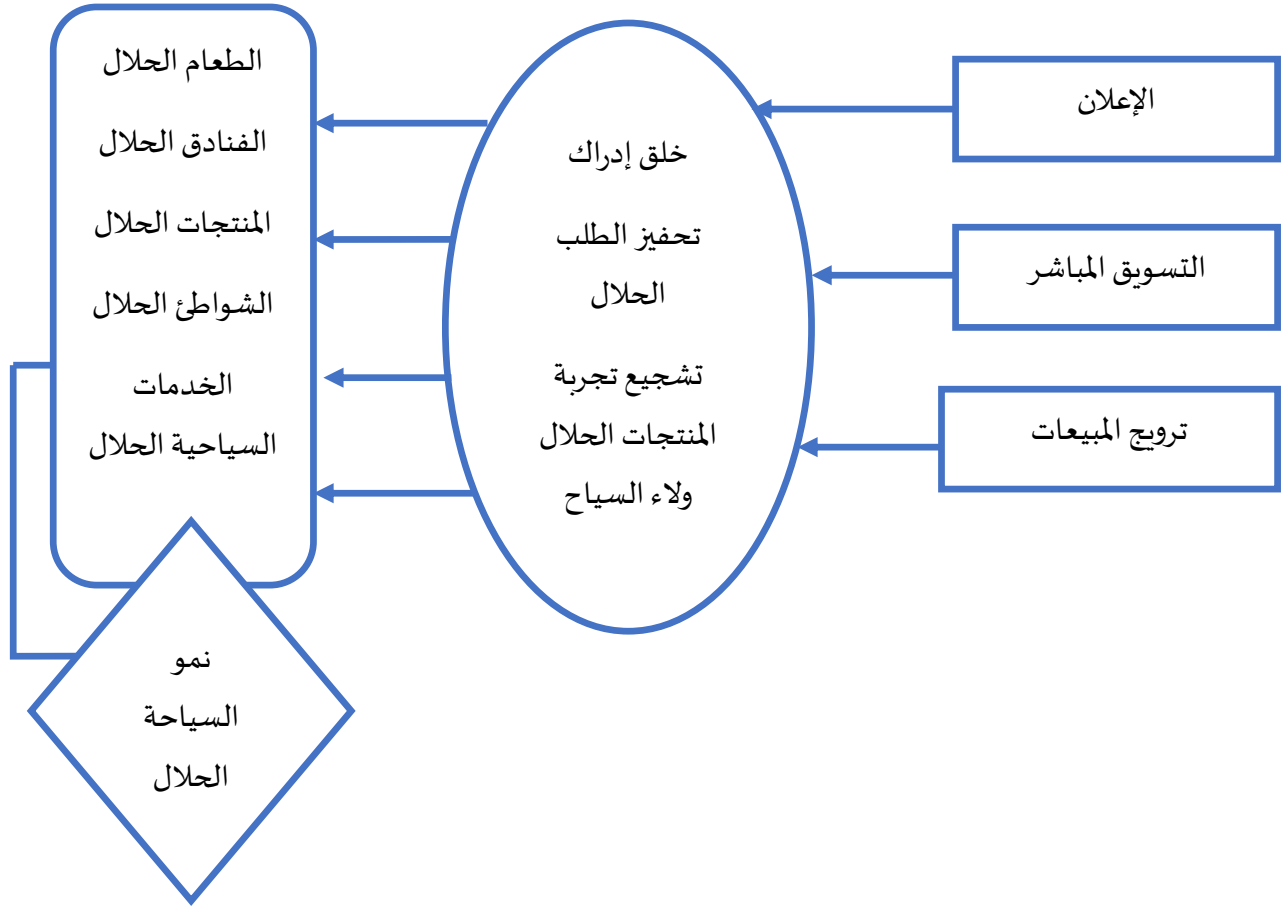
المطلب الثاني: تقييم تجربة اندونيسيا في السياحة الحلال:

كون اندونيسيا أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان، فهي الآن تتصدر من بين الدول الأوائل في مجال السياحة الحلال، وهي دائما تسعى للأفضل لتعزيز مكانتها كوجهة مفضلة، ويمثل هذا التقييم خطوة مهمة لفهم تأثيرات السياحة الحلال على الاقتصاد المحلي والثقافة الاجتماعية.

"السياحة الحلال هي مفتاح النمو الاقتصادي في إندونيسيا ومن المتوقع أن يكون أكبر مصدر للعملة الأجنبية في البلاد في المستقبل. وقد سلط مؤشر (GMTI) الضوء على توصيات للابتكار والنمو في قطاع السفر الإسلامي في إندونيسيا. وشملت التوصيات تحسين الاتصال والبنية التحتية وكذلك بناء المحتوى والموارد عبر الإنترنت لجذب المزيد من السياح الدوليين، مع تحسين العلامة التجارية العالمية للوجهة الحلال في البلاد. ويساعد تحسين الأنظمة الخاصة بالسياحة الحلال على دفع عجلة نمو القطاع، وقد بدأت إندونيسيا بالطلب من الشركات الحصول على شهادات الحلال وإلا ستعرض لغرامات. بالنظر إلى جمالها الطبيعي وراثتها الثقافي، توفر السياحة فرصة نمو هائلة لإندونيسيا. وبفضل مكانتها كأكثر دولة إسلامية من حيث عدد السكان، تمتلك إندونيسيا البنية التحتية الأساسية والبيئة الملائمة لتلبية احتياجات المسافرين المسلمين. في عام 2016، تم إعداد فريق تسريع وتطوير السياحة الحلال من قبل وزارة السياحة الاندونيسية، لمعالجة تطوير وترويج السفر الحلال في إندونيسيا وسط المنافسة المتزايدة من دول أخرى لتطوير مبادراتها الخاصة بالسياحة الحلال. عملت إندونيسيا على تطوير البنية التحتية والخدمات لجذب السياح المسلمين، وتحسنت باستمرار مكانتها العالمية في مؤشر (GMTI) لتنتقل من المركز السادس في عام 2015 إلى المركز الثاني في عام 2018. في ديسمبر 2018 تم اطلاق ما يسمى بمؤشر السفر الإسلامي الإندونيسي، وذلك لوضع الدولة كرائد في سوق السفر الإسلامي الذي تقارب قيمته 220 مليار دولار وتحقيق هدف خمسة ملايين سائح مسلم في عام 2019. وقد اشار التقرير إلى عشر مقاطعات إندونيسية على استعداد لاستقبال السياح المسلمين، لكن ثلاث مقاطعات هي لومبوك وأنشيه وجاكرتا تعتبر كوجهات رئيسية جديدة للسياحة الحلال في اندونيسيا. أثبتت لومبوك التي تتصدر المؤشر أنها واحدة من أكثر الوجهات المجهزة للمسافرين المسلمين في إندونيسيا من حيث المعايير المختلفة التي تم تحليلها. تليها أنشيه وجاكرتا. تشتهر لومبوك

بشواطئها النقية واحتضانها لأكثر من ألف مسجد، وكانت في طليعة تطوير وجهة السياحة الحلال. أبدت السلطات الإقليمية التزاما قويا بتوعية أصحاب المصلحة وتعزيز الوجهة"¹

شكل رقم 14: عناصر الاتصالات التسويقية لجذب السياح لدولة اندونيسيا



المصدر: Abdelhamid Merrakchi, The Role Of Integrated Marketing Communications In Supporting And Promoting Halal Tourism : Indonesia As Model, , 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019, p : 620.

اعتمدت كل من دولتي ماليزيا واندونيسيا على الإعلانات والتطبيقات وغيرها من الوسائل الحديثة لجذب السياح المسلمين وحتى الأجانب للسياحة والسفر الحلال عن طريق برامج مشوقة هادفة لتبيان مدى تميز هذه السياحة بالخصوصية واحترام مبادئ الشريعة الإسلامية.

¹ الطيب مصطفى وآخرون، "السياحة الحلال: الصناعة التي تنمو بسرعة تجارب ناجحة"، مجلة الشعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد: 03، العدد: 01، المسيلة الجزائر، مارس 2019، ص: 33، 68

الجدول رقم 07: أفضل الوجهات للسياحة الحلال في العالم تقرير 2018

غير أعضاء منظمة التعاون الإسلامي

أعضاء منظمة التعاون الإسلامي

الترتيب	الترتيب العالمي	الدولة	التنقيط	الترتيب	الترتيب العالمي	الدولة	التنقيط
1	1	ماليزيا	0.6	1	6	سنغافورة	66.2
2	2	اندونيسيا	72.8	2	16	تايلاند	56.1
2	2	الامارات	2.2	3	22	المملكة المتحدة	53.8
4	4	تركيا	69.1	4	25	اليابان	51.4
5	5	السعودية	8.7	5	27	تاوان	49.6
6	6	قطر	66.2	6	27	هونغ كونج	49.6
7	8	البحرين	5.9	7	32	جنوب افريقيا	47.7
8	9	عمان	65.1	8	35	المانيا	45.7
9	10	المغرب	1.7	9	36	فرنسا	45.2
10	11	الكويت	60.5	10	37	استراليا	44.7

المصدر: مصطفاوي الطيب، السياحة الحلال: الصناعة التي تنمو بسرعة - تجارب ناجحة-، مرجع سابق،

ص30.

يتضح جليا من خلال الجدول السابق أن الدول الغير اسلامية تستثمر بشكل جيد في السياحة الحلال، فقد ظهرت خدمات سياحية جديدة في العديد من الدول الاوروبية لجذب المزيد من السياح المسلمين، حيث صار المصحف وسجادة الصلاة ومؤشر القبلة من الأشياء الضرورية على قائمة الخدمات الفندقية لعدد متنام من السياح. ويأتي اهتمام عدد كبير من الفنادق بتوفير كل متطلبات السائح المسلم استجابة لتزايد عدد الراغبين من السياح المسلمين في التأكد من عدم تجاهل معتقداتهم خلال ابتعادهم عن الديار.¹

وكما نرى أن ماليزيا تتصدر قائمة أفضل الوجهات السياحية بنمو ممتاز، وتليها اندونيسيا بنسبة أقل منها بقليل وهذا لأنها تتنافس معها في توفير كل الخدمات التي يرغب بها السائح المسلم، أما بالنسبة لباقي الدول فالنسب بينهم جد متقاربة وذلك لحدثة الاهتمام بالسياحة الحلال وجعلها من بين أولويات اقتصاد الدولة.

¹ مصطفاوي الطيب، السياحة الحلال: الصناعة التي تنمو بسرعة - تجارب ناجحة-، مرجع سابق، ص30.

خلاصة الفصل الأول

هدفنا من خلال الفصل التعرف على المفهوم العام للسياحة الحلال ومبادئها ومقومات نجاحها وكيف يساهم هذا النوع من السياحة في تحقيق المكاسب الاقتصادية والتنمية المستدامة، وحتى تكون هذه الدراسة أكثر عمقا تم استعراض بعض التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال الا وهي تركيا، ماليزيا، واندونيسيا فقد بات هذا القطاع يشهد نموا مطرداً في السنوات الأخيرة فلم يعد يجذب السائحين المسلمين فقط بل يجذب عددا كبيرا من العائلات غير المسلمة المحافظة التي تشهد سياحة نظيفة بعيدة عن الفساد والانحلال الأخلاقي لذا أصبحت الدول الإسلامية و غير الإسلامية تتربع على عرش هذا النوع من السياحة فتتنافس على تقديم وتطوير خدماتها السياحية.

خاتمة عامة

تعتبر السياحة الحلال توجها حديثا يستدعي اهتمام العديد من الدول وذلك مردّه أن السياحة الحلال تركز على رصد وفهم عميق للمظاهر الإسلامية من أجل المساعدة في تطوير استراتيجيات تسويقية تجذب السياح المسلمين مما يجعلها أكثر جاذبية كوجهة سياحية مميزة.

حاولنا من خلال هذه الدراسة رصد بعض التجارب الدولية الناتجة كتركيا، ماليزيا، واندونيسيا التي جمعت بين مبادئ الشريعة الإسلامية والنهوض بالقطاع السياحي كرافد جديد للتنوع الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، ففي تركيا تطورت السياحة بشكل كبير بفضل تاريخها وموقعها الجغرافي المميز، أما ماليزيا فقد تمكنت من تعزيز السياحة الحلال بفضل بنيتها التحتية المتقدمة وتنوعها الثقافي، أما اندونيسيا فقد استفادت من كونها أكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان لتعزيز السياحة الحلال؛

وهكذا أكدّت هذه الدول بأن السياحة الحلال ليست فقط مجالا اقتصاديا ولكنها أيضا تساهم في تعزيز التفاهم الثقافي بين الشعوب لذا لا بدّ من تبني السياحة الإسلامية (الحلال) باعتبارها خياراً استراتيجياً يساهم في تفعيل وتنمية أداء القطاع السياحي بالجزائر.

➤ اختبار صحة الفرضيات:

تحقق الفرضية الأولى والتي تستند على انه من المحتمل أن السياحة الحلال تسهم في زيادة عدد المسافرين المسلمين إلى الوجهات السياحية التي تقدم خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية".

تحقق الفرضية الثانية: "قد يؤدي ازدياد الطلب على السياحة الحلال إلى دفع المزيد من الوجهات السياحية غير الإسلامية إلى تبني معايير حلال لجذب هذه الفئة من السياح".

➤ نتائج الدراسات: وخلصت هذه الدراسة إلى:

هناك علاقة وطيدة بين التنمية والسياحة فهي علاقة تأثير وتأثر بينهما فالتنمية من مؤشرات ازدهار السياحة.

التركيز على الترويج السياحي باستخدام مختلف وسائل الإعلام والاتصالات السمعية والبصرية والشخصية للتعريف بولاية قلمة وأهم المناطق السياحية بها وجذب انتباه السائحين لدفعهم لزيارتها وذلك باستخدام مختلف الوسائل الترويجية خاصة شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي تستهوي الكثير من السياح للتعرف على المناطق السياحية افتراضيا قبل زيارتها فعلا. ونستنتج من هذه الدراسة ما يلي:

1. السياحة الحلال أصبحت توجهها وسوق خصبة لاستقطاب السياح المسلمين وغير المسلمين وتحقيق التنمية.

2. النهوض بإبراز المنتجات السياحية الإسلامية بصورة منظمة ومتطورة الإقبال الذي يلقاه قطاع السياحة الحلال لا يخص المسلمون فقط بل حتى السائحين غير المسلمين أصبحوا مهتمين أيضا بهذا النوع الجديد من السياحة لما يوفره من منافع ورفاهية.

3. تعد ماليزيا الدولة الرائدة وذات المرتبة الأولى في مجال السياحة الحلال ووجهة العديد من السياح المسلمين من مختلف دول العالم خصوصا الدول العربية.

4. النمو الذي عرفه قطاع السياحة الحلال يدل على أنه قد استهدف الفئات المناسبة والتي تتطلع للمزيد من الخدمات التي يقدمها هذا القطاع؛

5. الإقبال الذي يلقاه قطاع السياحة الحلال لا يخص السائحين المسلمون فقط بل حتى السائحين غير المسلمين أصبحوا مهتمين أيضا بهذا النوع من السياحة لما يوفره من منافع ورفاهية؛

6. تعد ماليزيا الدولة الرائدة في مجال السياحة الحلال ووجهة الكثير من السياح المسلمين من مختلف دول العالم، خصوصا الدول العربية حسب المؤشر العالمي للسياحة الحلال فهي تحتوي المرتبة الأولى؛

7. رغم أن السياحة الحلال مفهوم جديد إلا أنه يعرف نموا متسارعا نظرا لوجود طلب واسع على هذا النوع من الخدمات والتي تشكل سوقاً واعداً.

➤ التوصيات: بناء على ما سبق توصي الدراسة بما يلي:

- السياحة موضوع العصر الحديث ولها مكانة بالغة الأهمية في نشر وتبادل الثقافات المختلفة وكذلك لها أثر على الجانب الاقتصادي للبلدان المضييفة.
- أهمية السياحة الحلال حاليا والالتزام بتطبيق متطلباتها من أجل جذب أقصى عدد ممكن من السياح.
- السياحة الحلال نوع من أنواع نشر الدين الإسلامي الحنيف بطريقة غير مباشرة وذلك لأنها تستقطب اهتمام السياح الغير مسلمين لما تجسده من مبادئ الأخلاق والاحترام والحشمة المبنية على أسس شريعة هذا الدين السمحاء.
- على الجزائر الاهتمام بهذا النوع من السياحة كونها تنطبق مع مواصفات المجتمع الجزائري المسلم الذي يفضل الخصوصية والتحفظ ولما يتمتع به الوطن من مميزات سياحية طبيعية متنوعة جالبة للسياح وبذلك تنمية القطاع السياحي والاقتصادي معا وتعزيز الثقافة الاسلامية ووطنيا ودوليا.

➤ آفاق البحث:

_ واقع السياحة الحلال بالجزائر.

_ دور السياحة الحلال في تنمية القطاع الاقتصادي بالجزائر.

_ السياحة الحلال كتوجه حديث في الإمارات العربية المتحدة.

_ تطبيق السياحة الحلال بتايلاند.

قائمة المصادر
والمراجع

➤ الكتب والمؤلفات:

- أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، شارع سوتير الإسكندرية، مصر، دار الفكر الجامعي
- مصطفى يوسف كافي، "مدخل إلى علم السياحة"، الطبعة الأولى، قسنطينة الجزائر، استيراد وتوزيع الكتب،
- مصطفى كافي وآخرون، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، عمان، دار الإعصار العلمي، سنة 2016
- أحمد محمود مقابلة، "صناعة السياحة"، الطبعة الأولى، عمان، دار الكنوز المصرفية العلمية، 2007؛

- أطروحات ورسائل الدكتوراه:

- عميش سميرة، دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال فترة 1995_2015، أطروحة دكتوراه، سطيف، جامعة فرحات عباس، سنة 2015؛
- نعيبي حكيمة، استراتيجية تطوير وتنمية القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة 2000-2018، أطروحة دكتوراه في التسيير الاستراتيجي الدولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم 2019-2020؛

➤ المجلات العلمية:

- سميرة عبد الصمد وآخرون، تفعيل السياحة بالجزائر بالتركيز على السياحة الدينية ومقوماتها، مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)، المجلد 09، العدد 02، سنة 2019
- سلمى عمارة، "إستراتيجية تسويق السياحة الحلال في الدول الإسلامية بين الواقع والمأمول_دراسة حالة دولتي ماليزيا واندونيسيا_"، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد:05، العدد:09، 2019،
: <https://www.asjp.cerist.dz>،
- الطيب مصطفى وآخرون، "السياحة الحلال: الصناعة التي تنمو بسرعة_ تجارب ناجحة_"، مجلة الشعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد:03، العدد:01، المسيلة الجزائر، مارس 2019، : <https://www.asjp.cerist.dz>؛

- مهدي ميلود، "صناعة الحلال في الاقتصاد العالمي المعاصر- دراسة تحليلية للواقع والتحديات خلال الفترة 2014-2020"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 09، العدد 20، ديسمبر 2022،

[:http://www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz).

-نعيمي حكيم، السياحة الحلال كتوجه حديث للسياح-الواقع والمتطلبات – تجربة ماليزيا وتركيا -، مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 09، العدد 02، 2020،

-نسرين برجى، الريادة في مجال صناعة السياحة الحلال: دراسة تحليلية لدولة ماليزيا من خلال المؤشر العالمي للسياحة الإسلامية، مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، المجلد 06، العدد 02، الجزائر،

- خديجة عرقوب، "مقومات نجاح السياحة الحلال في ماليزيا"، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 70، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة الجزائر، ص 100، <https://www.asjp.cerist.dz>

➤ المداخلات العلمية :

1. المداخلات باللغة العربية

- صفاء نيد، ملتقى "السياحة الحلال وتأثيرها على الواقع السياحي في الجزائر"، 2022/03/22،

http://www.youtube.com/watch?v=k_l1by

2. المداخلات باللغة الأجنبية :

- Boukhadra Meriem, Halal Tourism in Dubai Need a Legitimacy or a Successful Tourism Invesment, 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019 ;

- Mohcen benlhabib et d'autres, The Role of Tourist Agencies in Activating Halal Tourism – Algeria's Tendency Towards Economic Diversification Halal tourism Congress, Antalya,Turyey, 04-06 April 2019 ;

- Addad Rachid et d'autres, Islamie Tourism Industry The New Direction Of International Tourism, 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019 ;

- Fardi molay et autres, The Impact of The Application of Professional Ethics in The Halal Tourism Industry, 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019 ;
- Ahmed Salem AHMED, Regulatory Framework Governing Halal Product : What Libya Can Learn From Malaysia , 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019 ;
- Abdelhamid Merrakchi, The Role Of Integrated Marketing Communications In Supporting And Promotiing Halal Tourism : Indonesia As Model, , 2nd INTERNATIONAL HALAL TOURISM CONGRESS, ANTALYA, TURKEY, 04-06 April 2019.

➤ مواقع الانترنت:

-<https://ar.halalbooking.com> .

- ناصر عبد الكريم الغزوالي، "السياحة الحلال – مفاهيم، تطبيقات، الفرص والتحديات-"، سبتمبر 2016، ،

<http://www.researchgate.net>

-<https://pn-kuala-lumpur.albooked.com>

-<https://th-hotel-penang.georgetown-hotels.org>

- حسين جبريل، اندونيسيا وجهة السياح الحلال، <https://www.aljazeera.net>.

الملخص:

تعتبر السياحة الركيزة الأساسية لاقتصاد الدولة ورغم تنوع أنواعها إلا ما ظهر نوع جديد من السياحة ألا وهي السياحة الحلال حيث ازداد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة والتي عرفت رواجاً كبيراً حيث استقطبت العديد من السياح المسلمين وذلك لتوفيرها معظم متطلباتهم ضمن معتقداتهم الدينية، وأيضاً قد لفت هذا النوع من السياحة انتباه بعض السياح غير المسلمين وقد حققت معدلات نمو مرتفعة، ومن خلال دراستنا درسنا بعض الدول التي تعتمد هذا النوع من السياحة وهم تركيا، ماليزيا، واندونيسيا مما جعلهم من أفضل الوجهات السياحية للمسافرين المسلمين من جميع أنحاء العالم، وبالتالي تهدف هذه الدراسة "تجارب دولية ناجحة – تركيا، ماليزيا، اندونيسيا- في الفترة الممتدة من 2008-2023 لتقديم ماهية السياحة الحلال وأهم العوامل المؤثرة عليها، و كيفية ترويج لهذا النوع من السياحة في الدول المذكورة سابقاً.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة الحلال، السياحة الإسلامية.

Abstract :

Tourism is considered the basic pillar of the country's economy, and despite the diversity of its types, a new type of tourism has emerged, which is halal tourism, as interest in it has increased recently, and it has become very popular as it has attracted many Muslim tourists in order to provide most of their requirements within their religious beliefs, and this type has also attracted attention. Of tourism, the attention of some non-Muslim tourists has achieved high growth rates, and through our study we studied some countries that adopt this type of tourism, namely Turkey, Malaysia, and Indonesia, which made them among the best tourist destinations for Muslim travelers from all over the world, and thus this study aims to “experience A successful international project - Turkey, Malaysia, Indonesia - in the period from 2008-2023 to present what halal tourism is, the most important factors affecting it, and how to promote this type of tourism in the previously mentioned countries.

Keywords: tourism, halal tourism, Islamic tourism.